



التربية الإسلامية

الصف السابع

الفصل الدراسي الثاني



العبيكان
Obekon

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رئاسة اللجان

د. أسامة محمود قناعة

د. عبدالله علي المري

الإشراف والمتابعة

أ. شيخة عبدالله المنصور

أ. هشام عبدالرحمن حجازي

أ. لؤلؤة حمد دجران

أ. إيـمان سويد جـوهر

لجان التأليف

لجنة الحديث الشريف

د. عبد الجبار محمد سعيد

د. شيخة حمد العظمية

أ. محمد أحمد النوساني

أ. ريم فالح هلال

أ. أسماء سعد الكعبي

لجنة القرآن الكريم وعاونه

د. هيا ثامر مفتاح

د. حسين أحمد النجدي

أ. محمود سعيد حجير

أ. عمر جميل صباغ

أ. بدرية راشد المسند

لجنة الفقه الإسلامي

د. صالح قادر الزنكي

د. عبد القيوم محمد شفيع

أ. هشام رضا فتاش

أ. جميلة محمد الشعبي

أ. خاود عبدالله الخراشي

أ. ريم علي البدر

لجنة العقيدة الإسلامية

د. حسن يشو

د. يحيى حمد النعيمي

أ. شيخة سعود آل ثاني

أ. علي صالح الضريبي

أ. عائشة إبراهيم الهاشمي

لجنة الآداب والأخلاق الإسلامية

د. حصة عبدالعزيز السويدي

د. أسامة عمر الأشقر

د. المكاشفي عثمان دفع الله

أ. منسي عبيد العمر

أ. مريم إبراهيم الشريم

لجنة السيرة والبحوث الإسلامية

د. سلطان إبراهيم الهاشمي

د. الجزولي محمد آدم

أ. نادية علي الخاطر

أ. فاطمة ثاني المرر

أ. نادية محمد الديشة

أ. مجدة الجابري

لجنة المراجعة

د. بدرية سعيد المالكي

د. فاطمة محمد المطاوعة

د. محمد حمد بوشهاب المري

أ. عبدالله عمر البكري

أ. محمد معصوم المراغي

المراجعة النهائية والإخراج والتصميم

شركة العبيكان للتعليم



النشيد الوطني

- قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ
- قَطْرٌ سَتَبَقَى حُرَّةٌ
- سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى
- قَطْرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ
- قَطْرُ الرَّجَالِ الْأَوْلِينَ
- وَحَمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ
- قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
- تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
- وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
- عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْأَبَاءِ
- حُمَاتِنَا يَوْمَ النِّدَاءِ
- جَوَارِحُ يَوْمِ الضِّدَاءِ



لون علم دولة قطر: العنابي والأبيض، وتفصل بين اللونين تسعة رؤوس.



علم دولة قطر

هو رمز السلام الذي يسعى له حكام قطر وأبنائها.

يرمز إلى السماء المتحطّرة؛ وهي دماء الشهداء من أبناء قطر الذين خاضوا معارك كثيرة في سبيل وحدة قطر، وخصوصاً في النصف الأخير من القرن التاسع عشر.

ترمز إلى أن دولة قطر هي العضو التاسع في الإمارات المتصالحة من دول الخليج العربية.

الأبيض

العنابي

الرؤوس

التسعة

رؤية قطر الوطنية 2030

تهدف رؤية قطر الوطنية 2030 التي تمت المصادقة عليها بموجب القرار الأميري رقم 44 لسنة 2008، إلى تحويل قطر بحلول عام 2030 إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلاً بعد جيل؛ حيث تحدد الرؤية الوطنية لدولة قطر النتائج التي يسعى البلد إلى تحقيقها على المدى الطويل، كما أنها توفر إطاراً عاماً لتطوير استراتيجيات وطنية شاملة وخطط تنفيذها.

وتستشرف الرؤية الوطنية الآفاق التنموية من خلال الركائز الأربع المترابطة التالية:

التنمية البيئية

التنمية الاقتصادية

التنمية الاجتماعية

التنمية البشرية

الركيزة الأولى - التنمية البشرية

الغايات المستهدفة:

سكان متعلمون:

- نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة، ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري، ويتضمن:
 - مناهج تعليمية وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
 - فرصاً تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد.
 - برامج تعليمية مستمرة مدى الحياة متاحة للجميع.
- شبكة وطنية للتعليم النظامي وغير النظامي تزود الأطفال والشباب القطريين بالمهارات اللازمة والدافعية العالية للإسهام في بناء مجتمعهم وتقديمه. تعمل على:
 - ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري والمحافظة على تراثه.
 - تشجيع النشء على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات.
 - غرس روح الانتماء والمواطنة.
 - المشاركة في مجموعة واسعة من النشاطات الثقافية والرياضية.
- مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية، وتخضع لنظام المساءلة.
- نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة.
- دور فاعل دوائياً في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.
- استقطاب التوليفة المرغوبة من العمالة الوافدة ورعاية حقوقها وتأمين سلامتها، والحفاظ على أصحاب المهارات المتميزة منها.

http://www.gsdp.gov.qa/portal/page/portal/GSDP_AR

الأمانة العامة للتخطيط التنموي

الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم وعالومه

- ١-٢ أحكام الميم والنون المشدّتين 80
- ٢-٢ سورة السجدة (١٥ - ٣٠) 83
- ٣-٢ سورة المعارج 87
- ٤-٢ وصايا للنجاة في الدنيا والآخرة 91

المجال الثاني: الحديث الشريف

- ٥-٢ الدين النصيحة 100

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

- ٦-٢ الصيام 106
- ٧-٢ المخدرات 116

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

- ٨-٢ بلال بن رباح رضي الله عنه 124

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

- ٩-٢ الثقة بالنفس 130
- ١٠-٢ القناعة 134

الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم وعالومه

- ١-١ أحكام الميم الساكنة 12
- ٢-١ سورة السجدة (١ - ١٤) 16
- ٣-١ سورة نوح 20
- ٤-١ الأمر بعبادة الله وبرّ الوالدين 24

المجال الثاني: الحديث الشريف

- ٥-١ حق الجوار 32
- ٦-١ حقوق الأخوة 39

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

- ٧-١ الحياة البرزخية 46

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

- ٨-١ صلاة المسافرين 52

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

- ٩-١ صلح الحديبية - ٦ هـ 58
- ١٠-١ عُزَيْرُ النَّخِيلِ 66

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

- ١١-١ آداب حسن الجوار 72

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

ففي إطار النظام التعليمي الجديد، ومبادرة التطوير في دولة قطر، تم إعداد معايير للمناهج التعليمية المختلفة، باعتبارها تمثل حجر الزاوية لعملية تطوير التعليم (حيث تحدد ما يجب أن يتعلمه الطالب معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً) ليكون قادراً على توظيف ذلك بكفاءة عالية.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية تمثل مرتكزاً مهماً في بناء شخصية المتعلم المعرفية، والذاقية، والروحية، والفكرية، والسلوكية، ومنطقاً لتعامله مع المجتمع في إطاره الوطني والقومي والعالمي، وأساساً لإسهامه في صنع التقدم والحضارة، لوصله بالله عَلَى وإسعاده في دنياه وأخراه، فإن من الضروري إعداد مناهج لهذه المادة، تعكس الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في قطر.

وانطلاقاً من هذا المنظور الواضح الجلي لمادة التربية الإسلامية، فقد قامت هيئة التعليم بتكليف نخبة من علماء الشريعة والتربية من جامعة قطر والمجالس الأعلى للتعليم والميدان التربوي، بمشاركة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بوضع مناهج تحقق ما تطمح إليه، وتواكب النهضة التعليمية في دولة قطر.

ولقد تم تقسيم الكتاب وفقاً لمجالات وأقسام الشريعة الإسلامية إلى ستة مجالات هي: (القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف، العقيدة الإسلامية، الفقه الإسلامي وأصوله، السيرة والبحوث الإسلامية، الآداب والأخلاق الإسلامية)

ويحقق هذا التقسيم مراعاة خصوصية المادة وتنوع فروعها والتتابع والتدرج في عرضها بما يحقق للمعلم سلاسة في إعداد الخطط السنوية، ويوفر للمتعلم مادة بأسلوب سهل وجذاب، يشبع حاجاته في مختلف مراحل نموه.

ولقد حرصنا ما أمكن في هذه المرحلة الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وحاولنا صياغة الموضوعات بعبارات سهلة وسلسة، ولغة ميسرة واضحة، واضعين نصب أعيننا جعل المصدر مشوقاً وجذاباً وقريباً من حاجات الطالب ومشكلاته وقضاياها، بحيث تتكوّن بينهم علاقة حميمة تؤدي إلى حبه للمادة وتعلقه بها.

والله تعالى نسأل أن ينفع بهذا الجهد، وأن يلهمنا جميعاً الإخلاص في القصد، والصواب في العمل، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رئاسة اللجان

المضاتيح

عرض لموضوعات الدرس التفصيلية.	أتعلم في هذا الدرس
دوّن هنا الأهداف التي تتوقع تحقيقتها في نهاية عملية التعلم.	أسجل أهدافي
خطوة تمهد الدخول في الدرس وتثير رغبتك في التعلم.	تهيئة
فقرة تنمي المهارات المختلفة، ويتنوع النشاط فيها بين بنائي وتطويري وإثرائي.	نشاط
تختص بدروس التجويد، وتسهم في تقويم تعامك ومراجعتك للدرس.	أجود تلاوتي
معاومة إضافية تثقيفية تختص بدروس التلاوة لتوسيع معارفك ومعرفتك باصطلاحات الرموز المسموعة، وتخدمة في كتابة القرآن الكريم.	المعجزة
معاومة إضافية تثقيفية إيمانية لفت الانتباه نحو معنى في الآيات وتأمله، ويسهم في تنمية جاذب التدبر لديك عند قراءتك لكتاب الله تعالى.	وقفة تفكير
تقويم لأدائك في تلاوة آيات القرآن الكريم المةررة في الدرس.	أختبر أدائي
معاومة إضافية تثقيفية حول القرآن الكريم، تزيد من معرفتك لكتاب الله عز وجل وقيمته، وعناية الأمة به.	مع القرآن
تقويم ذاتي يتيح لك قياس قدرتك على استرجاع النص القرآني المحفوظ.	أثبت حفظي
معاومة إضافية من وحي الآيات الكريمة في دروس التفسير تحوي توجيهاً وتربية، مختارة من أقوال السلف وتأملات المفسرين.	من الآيات
تقويم ذاتي يساعدك على قياس فهمك لتفسير آيات القرآن الكريم.	أقن نفسي
إضافة تقدم معلومات تساعدك على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيها.	إثراء
إبراز المفهوم الأهم في الدرس، ولفت الانتباه إلى ضرورة إدراكه بشكل صحيح.	مفاهيم
سؤال يحفز للتوسع في الاطلاع والبحث حول موضوع الدرس، من وحي قوله تعالى: (وقل رب زدني علماً).	زدني
إطالة على الواقع لتوجيه التفكير نحو التصرف في المواقف الحياتية من خلال ما تعلمته.	نافذة
منظّم تأخّص فيها محتوى الدرس بمفردات يسيرة، تساعدك على المراجعة والضبط للمعارف التي تلقاها في الدرس.	خلاصتي العلمية
مبادرة ذاتية لامتنال ما جاء في الدرس من توجيهات وأحكام عامة وتطبيقها عملياً.	علم وعمل

الباب الأول

1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقاً صحيحاً فيما يتلو أو يسمَع.

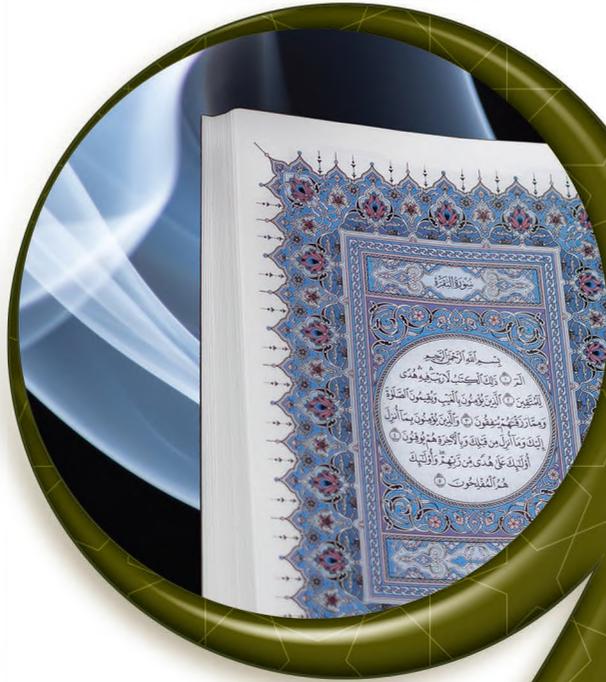
1.1.1 يُبيِّن أحكام الميم الساكنة؛ مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.

1.1.2 يُسمَع سورة نوح تسميعاً متقناً، مراعيًا أحكام التجويد.

1.1.3 يتلو الآيات (١-١٤) من سورة السجدة تلاوةً صحيحة.

1.2 يفسر الآيات المقررة تفسيراً صحيحاً.

1.2.2 يفسّر الآيات (٢٣ - ٣٠) من سورة الإسراء تفسيراً صحيحاً.



أحكام الميم الساكنة

١ - ١

لَا أَلْفَ لَيْنَةٍ لِيَذِيَ الْحِجَا
إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطُّ

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ

أتعلم في هذا الدرس

- أحكام الميم الساكنة، وأطبّقها.
- معنى الإخفاء الشفوي، ومثاله.
- معنى الإدغام الشفوي، ومثاله.
- معنى الإظهار الشفوي، ومثاله.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....



درست في الفصل الدراسي الأول أحكام الميم الساكنة، وهي:

١. ٢. ٣.

الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركة، ولها ثلاثة أحكام هي:

أحكام الميم الساكنة

م

الإظهار الشفوي

الإدغام الشفوي

الإخفاء الشفوي

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:

تُخْفَى الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء، ولا يكون ذلك إلا إذا كان الحرفان في كلمتين، فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت الميم. ويسمى هذا النوع إخفاءً شفويًا؛ لخروج الميم من الشفة. الأمثلة:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّصِمِ بِاللهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧].

قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِصَّارِينَ بِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الحكم الثاني: الإدغام الشفوي:

إذا جاء بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة فإنها تُدغم فيها، فتكونان ميمًا واحدةً مشدّدة، ولا بد فيه من الغنة، ويسمى هذا الإدغام إدغامًا التماثلين، وهو إدغام شفوي.

وقد سُمّي إدغامًا بسبب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة. وسُمّي إدغامًا تماثلين لأنه مؤلف من حرفين متّحدين في المخرج والصفة. الأمثلة:

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً﴾ [البقرة: ٢٦٨].

قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾ [الزمر: ٣٤].

قال الله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي﴾ [فصلت: ٤٠].

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي:

إظهار الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة، إذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء (ما عدا الباء والميم)، ويكون الإظهار في كلمة واحدة، وفي كلمتين، ويسمى إظهارًا شفويًا.

وهو أشدُّ إظهارًا عند الواو والفاء.

الأمثلة:

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿أَمْ تَرِيدُونَ﴾

﴿فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ﴾ ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ﴾ ﴿وَلَكُنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ ذُلٌّ مِنَ الْأَعْيُنِ﴾.

إثراء

من أبرز أخطاء أحكام الميم الساكنة: إخفاؤها إذا أتى بعدها (واو) أو (هاء)؛ وذلك لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقربه من الفاء. يقول الإمام الجزري رحمه الله:

وَإِذَا لَدَىٰ وَوَا أَنْ تَخْتَفِي

*

لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ.

أحكام الميم الساكنة

الإظهار الشفوي

إذا جاء بعد الميم
الساكنة باقي الحروف
عدا حرفي:
(..... و)

مثل:

(.....)

الإدغام الشفوي

إذا جاء بعد الميم
الساكنة حرف:
(.....)

مثل:

(.....)

الإخفاء الشفوي

إذا جاء بعد الميم
الساكنة حرف:
(.....)

مثل:

(.....)

أجود تلاوتي

أبيّن أحكام الميم الساكنة في الآيات الكريمة الآتية، ثم أقرؤها قراءة صحيحة:

قال الله تعالى: ﴿الذَرِّكَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ① ﴿الذَّرَّ جَعَلَ كَيْدُهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ﴾ ② ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ ③ ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ ④ ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ ⑤ [الفيل].

الكلمة	الحكم	السيب

سورة السجدة (١-١٤)

١-٢

آياتها: ٣٠

ترتيبها: ٣٢

الجزء: ٢١

مكية

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [السجدة: ١٥]

أتعلم في هذا الدرس

- تلاوة الآيات (١-١٤) من سورة السجدة تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

قال قتادة بن دعامة السدوسي، وهو من علماء التابعين من أهل البصرة:

« ما جالس القرآن أحد إلا فارقه بزيادة أو نقصان»، ثم قرأ: ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝ [الإسراء: ٨٢]

ما الزيادة التي نجنيها من مجالسة القرآن الكريم؟

مقصد السورة

تركز سورة السجدة على بيان دلائل ومشاهد الحق التي نزل بها القرآن الكريم.
ومنها حقيقة الخلق وأحوال الإنسان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٢ ﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿ ٣ ﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿ ٤ ﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿ ٥ ﴾ ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿ ٦ ﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿ ٧ ﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿ ٨ ﴾ ثُمَّ
سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿ ٩ ﴾

معاني المفردات والتراكيب

وَالْأَفْئِدَةَ : جمع فؤاد وهو القلب.

مَاءٍ مَّهِينٍ : ضعيف حقير.

افْتَرَاهُ : اختلقه من تلقاء نفسه.

سُلَالَةٍ : خلاصة.

وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا يَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

معاني المفردات والتراكيب

نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ : مطرقوها خزيًا وحياءً وندمًا. | الْجِنَّةِ : الجن.

موضوع الآيات :

تأمل الآيات المتلوّة ، واستنبط موضوعها .

علامة إدغام الميم الساكنة في ضبط المصحف:

تجريدها من السكون وتشديد الحرف التالي: ﴿مَنْهُمْ مِّنْ﴾.

علامة إخفاء الميم الساكنة في ضبط المصحف:

تجريدها من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي: ﴿وَهُمْ بِذِكْرِ﴾.

علامة إظهار الميم الساكنة في ضبط المصحف:

وضع رأس خاء من غير نقطة، كهذا: () فوق الميم: ﴿هُمْ قَوْمٌ﴾.

وقفة تدبر

قال الله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (يُدَبِّرُ الْأُمْرَ) تكررت في كتاب الله أربع مرات لتعلم أن أمور الأرض تدبّر سماوية، فلا تقلق وتفاءل فإن الذي يدبر الأمور هو الله ﷻ.



أختبر أدائي

أتلو ما يأتي عند معلمي:

قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾.

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا نَسْلَهُ، مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِذَا لَمْ يَأْتِنَا بِالْحَدِيدِ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

سورة نوح

آياتها: ٢٨

ترتيبها: ٧١

الجزء: ٢٩

مكية

١ - ٣

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

[نوح: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- حفظ سورة نوح بإتقان.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال رسول الله ﷺ:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) [رواه البخاري].

استنبط من الحديث الشريف وسيلة معينة على الحفظ.

مقصد السورة

تركز سورة نوح على قضية صبر الدعاة وجهادهم في الدعوة، من خلال قصة نوح؛ تبييناً للمؤمنين، وتهديداً للمكذابين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾
 أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ
 لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كَلِمًا دَعَوْتُهُمْ
 لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغُرَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا شِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا
 ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
 مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ
 أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

معاني المفردات والتراكيب

وَأَصْرُوا	: أقاموا على كفرهم.	وَأَسْتَغْشَوْا شِيَابَهُمْ	: تغطوا بها، مبالغة في الكراهية.
أَطْوَارًا	: على مراحل مختلفة.	مِدْرَارًا	: متتابعًا، غزيرًا.

وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَخْسِرَ عَصَايَ وَأَتَّبِعُوا مِنْ لَدُنِّي وَمَنْ لِي بِأَعْيُنِنَا وَالشُّرَكَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلِيًّا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢١﴾ وَقَالُوا لَا تَنْزِرْ الْهَاطِكُمْ وَلَا تَنْزِرْ وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يُغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٢﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٣﴾ أَمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٤﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَنْزِرْ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٥﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا أَفْجَارًا كَفَّارًا ﴿٢٦﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَاتًا ﴿٢٧﴾

معاني المفردات والتراكيب

سُبُلًا فِجَاجًا	: طرقًا واسعة.	لَا تَنْزِرْ	: لا تترك.
دَيَّارًا	: أحدًا حيًّا على الأرض، يدور ويتحرك.	نَبَاتًا	: هلاكًا، وخسرانًا.

وقفة تدبر

قال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾.

تعددت الخيرات والسبب واحد وهو الاستغفار.

مع القرآن

السرور التي سُميت بأسماء الأنبياء ست هي: سورة يونس، سورة هود، سورة يوسف، سورة إبراهيم، سورة محمد، سورة نوح.



أثبت حفظي

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ أَلَيْمٌ ① قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ
..... مُبِينٌ ② أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ ③ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ
إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ④ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا ⑤ فَلَمْ يَبْرُدْهُ
إِلَّا فِرَارًا ⑥ وَإِنِّي كَمَا دَعَوْتُهُمْ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا
وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ⑦ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ ⑧ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ ⑨
فَقُلْتُ رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَتْ غَفَارًا ⑩ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ ⑪ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ ⑫ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ ⑬ وَقَدْ خَلَقَكُمْ ⑭
أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ⑮ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ⑯
وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنْ نَبَاتًا ⑰ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ ⑱ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
⑲ لِيَسْأَلُكُمْ مِنْهَا فَجَا جَا ⑳ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ عَصَوِي وَأَتَّبَعُوا مِنْ لَدُنْهُ مَا لَهُ، وَوَلَدُهُ إِلَّا ㉑
وَمَكْرُوا كِبَارًا ㉒ وَقَالُوا لَا نَذَرْنَا إِلَيْهِمْ وَلَا نَذَرْنَا وَدَا وَلَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
⑳ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ㉔ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ فَأَدْخَلْنَاهُمْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ㉕ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ㉖ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِاجِرًا كَفَّارًا ㉗ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا
نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ㉘ ﴿

الأمر بعبادة الله وبرّ الوالدين

الآيات (٢٣-٣٠) من سورة الإسراء.

آياتها: ١١١

ترتيبها: ١٧

الجزء: ١٥

مكية

قال الله تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِي بَنٰرْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ اٰيٰتِنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيْرُ﴾

[الإسراء: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب.
- المعنى العام للآيات.
- ما ترشد إليه الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال ابن القيم رحمته، إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألقِ سمعك، واحضر حضور من يخاطبه من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [سورة ق: ٧٣]. استنبط من تلك المقولة وسيلة معينة على تدبر القرآن الكريم.

مقصد السورة

تركز سورة الإسراء على كمال الرسالة المحمدية، وفيها إشارات وبشارات للرسالة مضموناً ومستقبلاً.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تَرَضَيْتُمْ عَنْهُمْ رَبِّي عَنْهُمْ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ بِبَسْطِ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ [الإسراء: ٢٣-٣٠]

معاني المفردات والتراكيب

وَأَبْنَ السَّبِيلِ : المسافر الذي نَفَدَ ماله.

وَقَضَىٰ رَبُّكَ : أمر ربك.

مَحْسُورًا : نادماً.

مَغْلُولَةً : مشدودة بالقيد، والمراد هنا: بخيلة.

المعنى العام للآيات:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفٌ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

- بِمَ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟

أوجب الله ﷻ على العبد أن يوحد بالعبودية، ويفرده بالألوهية ولا يُشرك به شيئاً، وأن يُحسن إلى والديه كل الإحسان، وبخاصة عند الشيخوخة، فلا يملّ من برّهما، ولا يستثقل الإحسان إليهما، وألا يسمعا منه إلا كل جميل، حتى إنه لا يجوز له التأفف منهما؛ وهو أقل مراتب القول السيئ، ولا يجوز أن يلقاهما بأي فعل أو قول قبيح، وأن يستمر في الدعاء لهما في حياتهما وبعد موتهما.

- كَيْفَ يَكُونُ الْإِحْسَانُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ؟

بالإكرام والاحترام والحفاوة واللطف واللين والرحمة، ويأمره سبحانه بالطاعة والذل والتواضع؛ رحمة بهما، وإدخالاً للسعادة والمسرة على قلوبهما؛ جزاء لما قدماه له وتعبا من أجله وسهرا على راحته.

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [متفق عليه].

والمسلم لن يُرضي ربه حتى يرضى عنه والداه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»^(١)، وهو يحبُّ جميع أفراد أسرته، ولكنه يُقدِّم محبة والديه على غيرهما فقد «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوك» [متفق عليه].

وقد قرن الله تعالى بين برِّ الوالدين والأمر بتوحيده؛ ليدل على أهمية برِّ الوالدين وبيان حقهما.

(١) صحيح الترمذي رقم (١٨٩٩)، وحسنه الألباني (السلسلة الصحيحة / ٥١٦).



﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾

– مَنْ قَصَّرَ فِي حَقِّ وَالِدَيْهِ، فَهَلْ يَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ؟

إذا كنت صادقاً في برِّ والديك وحصلت منك زلة في حقهما، فإن الله تعالى يغفر ذلك للتوابين؛ فهو عَلَّمَ مطلع على الضمائر والسرائر.

﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِنَّمَا تَعْرَضَن عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾

– لِمَنْ يَكُونُ الإِحْسَانُ؟ وَكَيْفَ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الإِحْسَانَ مَاذَا يَعْمَلُ؟

يأمر الله عَلَّمَ بأداء حقوق الأقارب، من الصلة والبر والإكرام والإحسان والصبر على الأذى، وإعطاء المساكين ما يحتاجون إليه، وإكرام مَنْ انقطع به سفره عن أهله وماله، متوسطاً معتدلاً في الإنفاق وغيره، وإذا لم تستطع أن تعطيهم شيئاً لعدم وجوده معك فقل لهم قولاً طيباً سهلاً لطيفاً؛ كالدعاء له بقضاء حاجته وتسهيل أمره.



اكتب رسالة برِّ وإحسان تخاطب بها الوالدين تعبر فيها عن حبك لهما وبرِّك بهما.

أبي الحبيب، أمي الحبيبة:

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾

– ما الصفتان اللتان نهذا الله ﷻ عنهما؟ وماذا يترتب عليهما؟

على المسلم أن يبتعد عن البخل والإسراف؛ فكلاهما مذموم وحرام، ويؤديان إلى أن يقعد الإنسان ملومًا من قبل الناس ومذمومًا، نادمًا على بخله وإسرافه وضياع ماله، والله يوسع في الرزق لمن يشاء، ويضيّق على من يشاء، فهو ﷻ خبيرٌ بأحوال عباده، بصيرٌ بأعمالهم، وعالم بما فيه صلاحهم.

ما ترشد إليه الآيات:

١. وجوب توحيد الله تعالى وطاعته ﷻ.
٢. وجوب طاعة الوالدين وتحريم عقوقهما.
٣. الإحسان إلى المحتاجين من الأقارب وغيرهم.
٤. ذم البخل والإسراف ووجوب التوسط والاعتدال.

نشاط

(لا خير في إسراف ولا إسراف في خير)؛ أي: (الإسراف لا يأتي بخير، والإنسان مهما أنفق في الخير لا يكون مسرفًا)

تدبر العبارة السابقة، واكتب في أي الأمور تكون مسرفًا وأيها لا تكون مسرفًا مهما أنفقت.

أكون مسرفًا عندما:

.....

لا أكون مسرفًا عندما:

.....

﴿وَأَمَّا تَعْرِضْنَنَّهُنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾

الأدب الرفيع هو ردّ ذوي القربى بلطف، ووعدهم وعدًا جميلًا بالصلة عند اليسر، والاعتذار إليهم بما هو مقبول.

علماء التفسير

اشتهر بالتفسير من الصحابة رضي الله عنهم الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، رضي الله عنهم، وأكثر من روي عنهم من الخلفاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لأن الخلافة لم تشغله، ولبقائه مدة طويلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وكلما طال الزمان بالناس احتاجوا إلى التفسير؛ نظرًا لما يجدّ عندهم من قضايا لم تكن موجودة، واختلاطهم بالأعاجم، وبُعدهم عن عهد العروبة الأول؛ لذا يُشكل عليهم القرآن كثيرًا فيحتاجون إلى التفسير.

كان علي رضي الله عنه يقول: (سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل).

وكان يقول: (والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلبًا عقولًا ولسانًا سؤولًا).



أتقن فهمي

المعنى الذي فهمته	الآية
	﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾
	﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾
	﴿وَأَمَّا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِذَا تَعْرَضْنَا عَنْهُمْ تَبَتَّغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾
	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسلم.

2.2

2.2.1 يتعرّف حق الجوار من خلال حديث أبي شريح رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ»، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

2.2.2 يتعرّف حقوق الأخوة من خلال حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى».



حق الجوار

١ - ٥

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجُنُبِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا
فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
- أنواع الجار وحق كل منهم.
- الإحسان إلى الجار وفضله.
- ما استفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

- عددٌ من أمرنا الله تعالى بالإحسان إليهم في الآية.

حفظ و شرح

عن أبي شريح رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«**وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ**»، قيل: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«**الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ**» [رواه البخاري]^(١)

معاني المفردات والتراكيب:

الكلمة	المعنى
لا يؤمن	أي لا يكتمل إيمانه.
جاره	أي القريب منه في السكن.
بوائقه	شروره وظلمه وعدوانه.

اسمه ونسبه: خويلد بن عمرو الخزاعي، اشتهر بكنيته أبي شريح.

فضله وأعماله: أسلم قبل فتح مكة، وكان يحمل لواء قبيلته خزاعة يوم الفتح.

واشتهر بزهد رضي الله عنه، ومن كلامه: «مَنْ وَجَدَ لِأَبِي شَرِيحٍ سَمًّا أَوْ لَبَنًا أَوْ جَدَايَةً فَهُوَ لَهُ حِلٌّ فَلْيَأْكُلْهُ وَلْيَشْرِبْهُ».

(والجداية: الظبي إذا بلغ نحو ستة أشهر).

وكان من عقلاء الناس (أي صاحب ذكاء وحكمة).

وفاته: توفي سنة ٦٨ هـ بالمدينة المنورة.



(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، (باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه).

المعنى الإجمالي:

من أعظم حقوق الإنسان التي اعتنى بها ديننا الحنيف: حقوق الجار، وقد أولى الإسلام هذه الحقوق اهتمامًا كبيرًا، فأوصى بالإحسان إلى الجار، وفي المقابل جعل التعرض له بالأذى علامة على عدم كمال الإيمان؛ حيث أقسم النبي ﷺ ثلاث مرات فقال: «**وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ**» في إشارة إلى خطر التعرض بالأذى للجار على إيمان المرء نفسه؛ ولذا يصبح من الأهمية بمكان أن نعرف حقوق الجار التي يجب مراعاتها، وصور الأذى التي يجب اجتنابها؛ حتى يكتمل إيماننا ويسلم من النقص.

والجار هو مَنْ يجاورك؛ أي يسكن قريبًا من بيتك.

وقد اختلف العلماء فيمن يعدُّ جارًا، ومما قيل في ذلك ما جاء عن علي رضي الله عنه: أن الجار مَنْ سمع النداء أي الأذان. وعليه فكل مَنْ سمع النداء معك ومن صلى في مسجدك (من أهل الحي) فهو جارك، وكلما كان داره أقرب إليك فحقه أعلى.

أنواع الجار وحق كل منهم:

الجار بحسب الحقوق التي كفلها له الإسلام ثلاثة أنواع:

١. جارٌّ له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الإسلام. (وهو قريبك المسلم الذي يقطن بجوارك).
٢. وجارٌّ له حقان: حق الإسلام والجوار. (وهو جارك المسلم).
٣. وجارٌّ له حقٌّ واحد: حق الجوار. (وهو جارك غير المسلم).



نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الحقوق المعتبرة لكل نوع من أنواع الجيران فيما يأتي:

حق الجوار	حق القرابة	حق الإسلام	
			الجار المسلم القريب
			الجار المسلم
			الجار غير المسلم

الإحسان إلى الجار وفضله:

كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَارٌ يَهُودِيٌّ وَكَانَ غُلَامًا يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الشَّهَادَتَيْنِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ فِي الثَّلَاثَةِ: أَطْعِ أَبَا الْقَاسِمِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ مَاتَ، فَأَرَادَتْ الْيَهُودُ أَنْ تَلِيَهُ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ أَوْلَى بِهِ»، وَغَسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَفَّنَهُ، وَحَنَطَهُ - طَبِيئُهُ -، وَصَلَّى عَلَيْهِ.

وزيارة النبي ﷺ لجاره اليهودي فيها دلالة واضحة على: أن الإسلام حث على إكرام الجار وإن لم يكن مسلماً.

وسنة النبي ﷺ في معاملة الجار تتلخص في الإحسان إليه وترك التعرض له بالأذى، ومنحه حقوقه التي كفلها له الشرع وأوجب علينا مراعاتها.

إثراء

قال ابن حجر مؤلف:

«واسم الجار يشمل المسلم والكافر، والعابد والفاسق، والصديق والعدو، والغريب والبلدي، والنافع والضار، والقريب والأجنبي، والأقرب داراً والأبعد».

نشاط

هل لهذه الصورة علاقة بالدرس من وجهة نظرك؟



وضح ذلك في ضوء فهمك لسنة النبي ﷺ في معاملة الجار.

.....

.....

.....

من صور الإحسان إلى الجار:

إهداؤه ما تيسر من الطعام.

غضّ البصر عن التطلع لعوراتها.

أن نبدأه بالسلام.

طلاقة الوجه عند لقائه.

تعهدّه بالرعاية والزيارة.

معاونته عند الحاجة.

مشاركته أفراحه ومواساته في أحزانه.

احتمال أذاه والصبر عليه.

ومن ثمار هذه الحقوق:

تماسك المجتمع وشيوع المحبة بين أفرادهِ.

ترغيب غير المسلم في الإسلام.

تعميق العلاقات الأخوية بين أفراد المجتمع.

اكتمال الإيمان.

(١) تايه أي: تتولى أمر تجهيزه من غسل وتكفين ودفن.

صور إيذاء الجار:

رغم أن الإسلام حذّر من إلحاق الأذى بالجيران - كما في هذا الحديث - إلا أننا نلاحظ الكثير من مظاهر السلوك المخالفة للحديث في المجتمع، ومن ذلك:

١. رفع الصوت بصورة تسبب الإزعاج للجيران.
٢. تتبع عوراتهم كالنظر في فناء بيوتهم والتنصت على أحاديثهم.
٣. إلقاء القمامة أمام بيوتهم، وتضييق مداخل منازلهم أو مخارج سياراتهم، أو الوقوف في مواقفهم^(١).
٤. منع الماعون عنهم. ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾^(٢) [الماعون: ٧].



نشاط

صنّف مظاهر السلوك المخالفة لحقوق الجار في هذا الجدول تبعاً لقواعد السلامة المرورية وحقوق الإنسان بوضع علامة (✓) أمام ما يناسب كل سلوك منها. (لاحظ أن بعض هذه المظاهر قد تحتل الأمرين معاً):

يخلّ بحقوق الإنسان	يخلّ بقواعد السلامة المرورية	السلوك المخالف
		وضّع السيارة بحيث تغلق طريق الخروج على سيارة الجار.
		تعمّد النظر إلى أفنية بيوت الجيران.
		التعرض للجيران بالاسباب.
		الجاوس مع الأصدقاء أمام منزل الجار.
		إشاعة أخبار الجيران.
		تفريغ إطارات سيارة الجار من الهواء.
		وضع الحجارة في طريق سيارات الجيران.



(١) لا شك أنه من قواعد السلامة المرورية عدم التضييق على مخارج سيارات الآخرين؛ حتى لا تتعرض سياراتهم للضرر.

(٢) ويمنعون الماعون: ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

ما يستفاد من الحديث:

١. الإحسان إلى الجيران من علامات الإيمان ومن أسباب دخول الجنة.
٢. كَفُّ الأذى عن الجيران من كمال الإيمان.
٣. التأكيد على خطورة الإساءة إلى الجيران.
٤. الإحسان للجار المسلم وغير المسلم.
٥. اهتمام النبي ﷺ بالعلاقات التي تؤدي إلى تماسك المجتمع.
٦. مراعاة الإسلام لحقوق الإنسان.

زدني

- ابحث عبر الإنترنت، في موقع إسلام ويب، عن الآتي:
- حديث يوصي فيه جبريل بالجار.
- أثر يبين حدَّ الجوار.

نشاط

مقارنة بين مظاهر الإحسان ومظاهر الإساءة للجار.

من مظاهر الإساءة إلى الجار	من مظاهر الإحسان إلى الجار
١. إلقاء القمامة أمام بيته أو في طريقه.	١. زيارته عند مرضه.
٢.	٢.
٣.	٣.
٤.	٤.
٥.	٥.

نافذة

هاتِ أمثلة من واقعك تبين فيها حقوق الجار قولية و فعلية.

خلاصتي العلمية

أكتبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث:

علاقته بالواقع

التوجيهات

الأهمية

علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

حقوق الأخوة

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

[الحجرات: ١٠].

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للمحديث:
 - حق المسلم على أخيه المسلم.
 - الأمور التي تفرق بين أفراد الأمة.
- ما استفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

قال الله تعالى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

- ما المراد بنعمة الله تعالى في هذه الآية؟

حفظ و شرح

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَىٰ » [رواه مسلم] ^(١)

معاني المفردات والتراكيب:

الكلمة	المعنى
توادُّهم	تحاببهم.
تداعى له	دعا بعضه بعضاً إلى المشاركة (أي في شكواه).
سائر الجسد	باقي الأعضاء.
السهر	عدم النوم ليلاً.
الحمى	الألم وشدة الحرارة.

اسمُه ونسبُه: النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي، وأمّه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، ولد في العام الثاني من الهجرة.

فضاه وأعماله: أول مولود يولد للأنصار في الإسلام. ويُعدُّ من علماء الصحابة رضي الله عنهم، وكان شاعرًا وشجاعًا وكريمًا، وورد أنه كان أخطب أهل الدنيا. روايته للحديث: له في كتب السنة مئة وأربعة عشر حديثًا منها عشرة في الصحيحين. وفاته: توفي عام ٦٤ هجرية.



واوي الحديث

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، (باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم).

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث تعظيم لحقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاقد في غير إثم ولا مكروه.

ولقد جعل المؤمنون كجسد واحد؛ لأن الإيمان يجمعهم كما يجمع الجسد الأعضاء، حيث إن اجتماع الأعضاء يترتب عليه أن يتأذى الكل بتأذي البعض، وكذلك أهل الإيمان يتأذى بعضهم بتأذي البعض.

وهذا يدل على أن المؤمن يسوؤه ما يسوء أخاه المؤمن، ويحزنه ما يحزنه، كما أنه يسرّه ما يسرُّ أخاه المؤمن، ويريد لأخيه المؤمن ما يريد لنفسه من الخير، وهذا كله إنما يأتي من كمال سلامة الصدر من الغش والغل والحسد.

وقد شبه النبي ﷺ في هذا الحديث المسلمين في علاقاتهم بعضهم ببعض بعلاقة أعضاء الجسد بعضها ببعض، وهذا من بلاغته ﷺ؛ فأنت إذا أحسست بالألم في أطراف شيء من أعضائك فإن هذا الألم يسري إلى جميع بدنك، فكذلك ينبغي أن تكون للمسلمين إذا اشتكى أحدهم فكأنما الأمر يرجع إليك أنت.

إن للمسلم على أخيه المسلم حقوقاً كثيرة تقوي المحبة وتعزز العلاقة بين المسلمين في المجتمع، نجلها في الآتي:

حقوق المسلم على أخيه المسلم:

أن ينصره ويقدم المساعدة له.

أن ييش في وجهه ويبادل السلام.

أن يشاركه أفراحه وأحزانه.

أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

أن ينصحه ويوجهه إلى الخير وينهاه عن المنكر.

أن يشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض.

أن يجيب دعوته إذا دعاه.

أن يتبع جنازته إذا مات.

في بحث علمي لأحد العلماء أوضح جانباً من جوانب الإعجاز العلمي في هذا الحديث الشريف، وهو أن شكوى العضو المصاب هي شكوى حقيقية، إذ تنطلق نبضات عصبية من مكان الإصابة على هيئة استغاثة إلى مراكز الحس والتحكم في المخ، فيرسل المخ إلى الأعضاء المتحكمة في عمليات الجسم الحيوية المختلفة أمراً بإسعاف العضو المصاب وإغاثته بما يتلاءم وإصابته، أو مرضه. وتتداعى الأعضاء لإغاثة العضو، ومعنى التداعي هنا: أن يتوجه كل جزء في الجسد بأعلى قدر من طاقته لنجدة المشتكي وإسعافه، فالقلب مثلاً يسرع بالنبض لسرعة تدوير الدم وإيصاله للجزء المصاب، في الوقت الذي تتسع فيه الأوعية الدموية المحيطة بهذا العضو المصاب وتنقبض في بقية الجسم؛ لتوصل إلى منطقة الإصابة ما تحتاجه من طاقة، وأكسجين، وأجسام مضادة، وهكذا... وهذا التداعي يبلغ درجة من البذل والعطاء عالية؛ إذ يستدعي من الأعضاء والأجهزة والأنسجة والغدد المتداعية أن تهدم جزءاً من مخزونها من الدهون والبروتينات من أجل إغاثة العضو المشتكي، ويظل هذا السيل من العطاء مستمراً حتى تتم عملية الإغاثة.

اختر الكلمة المناسبة مما يأتي:

(التوادّ - التراحم - التعاطف)

..... أن يرحم بعضهم بعضًا بأخوة الإيمان لا بسبب شيء آخر.

..... التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي.

..... إعادة بعضهم بعضًا.

وفي المقابل حرّم الإسلام ما يهدم تلك العلاقات ويفرّق بين أعضاء الجسد الواحد (الأمة الإسلامية)، فحرّم:

الأهوار التي تفرّق بين أفراد الأمة

الهجر فوق ثلاث.

الغيبة والنميمة والحسد.

إثارة الفتن.

الغشّ.

أن يبيع الرجل على بيع أخيه.

ترويع الأمنين.

أن يخطب الرجل على خطبة أخيه.

أن يُبغضه أو يحتقره.

أثر هذه الحقوق على أفراد المجتمع المسلم:

تعزز ترابطه، وتدعم اتحاده، فيصبح أفراد المجتمع المسلم نسيجًا وجسدًا واحدًا تربط بينهم علاقات راقية.

ولتحقيق هذا الهدف: ينبغي على المسلم أن يؤدي دوره من خلال التزامه بأداء ما عليه من حقوق وواجبات نحو إخوانه، وحرصه على تجنب ما يعكس صفو هذه العلاقات مما سبق الحديث عنه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا

بَيْنَ أَخْوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. [الحجرات: ١٠]

آداب الإسلام عند مساعدة المسلم لأخيه :

زدني

ما وجه الشبه بين المؤمنين
والجسد الواحد؟

ينبغي للمسلم أن يعلم أن مساعدته لإخوانه ومنحهم حقوقهم - وإن كانت مشروعة - ينبغي أن تنضبط بضوابط الشرع، ولا تُترك للأهواء والاجتهادات؛ فلا تتحول نصره الإخوان مثلاً إلى عصبية عمياء، والسعي نحو الوحدة إلى تكتلات لتحقيق مآرب لا تفيد مجتمع المسلمين، ولا يتحول الأمر بالمعروف إلى وسيلة لتنفير الناس من الدين، والنهي عن المنكر يجب ألا يتحول إلى وسيلة لإرهاب الآمنين، وينبغي أن يعلم كل مسلم أن مجرد النية الصالحة لا تكفي؛ فالنوايا الصالحة لا تصلح العمل الفاسد، فالعمل الذي يرجى منه تحقيق الأخوة ووحدة المسلمين ينبغي أن يكون منسجماً مع تعاليم ديننا وسنة نبينا ﷺ .



من خلال الجدول التالي صل كل عبارة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب):

(ب)
تكتلات لتحقيق مصالح خاصة.
لا تصلح العمل الفاسد.
تنضبط بضوابط الشرع.
وسيلة لتنفير الناس وإرهاب الآمنين.
لا تتحول إلى عصبية عمياء.

(أ)
مساعدة المساميين يجب أن
نصرة إخواني المساميين يجب أن
السعي نحو الوحدة يجب ألا ينقلب إلى
النوايا الصالحة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب ألا يصبح



نافذة

هات أمثلة من واقعك تبين
فيها توااد المساميين وتراحمهم
فيما بينهم.

ما يستفاد من الحديث :

١. بيان أهمية التواؤ والتراحم بين المسلمين.
٢. الحرص على تحقيق الأخوة الإسلامية.
٣. الحث على وحدة المسلمين والتحذير من فرقتهم.
٤. التنبيه على أهمية المشاركة الوجدانية من المسلم لأخيه في أفراحه ومآسيه.

خلاصتي العلمية

أكتبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث:

علاقته بالواقع

التوجيهات

الأهمية

علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

3.5 يؤمن باليوم الآخر وما فيه من أحداث.

3.5.2 يتعرّف حياة الإنسان في البرزخ، وما فيه من أحداث.

لا إله إلا الله محمد رسول الله

الحياة البرزخية

٧-١

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ وَرَّاهُمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]

أتعلم في هذا الدرس

- مفهوم الحياة البرزخية.
- أحوال الناس في الحياة البرزخية (القبر).
- الدليل على إثبات نعيم القبر، وعذابه.
- الأسباب التي تؤدي إلى التنعم في القبر.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

كان عبد الله في المسجد ورأى رجلاً رافعاً يديه يدعو الله تعالى ويقول: «اللهم اجعل القبور بعد فراق الدنيا من خير منازلنا».

فتساءل: هل يُعدُّ القبر منزلاً؟ وكيف ذلك؟

مفاهيم

مفهوم الحياة البرزخية: هي الحياة المرحلية بين الموت والحياة الآخرة.

إثراء

قال ابن أبي العز الحنفي في شرحه على العقيدة الطحاوية (٣٩٦/١):

الدور ثلاثة: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار. وقد جعل الله لكل دار أحكاماً تخصها، وركب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحكام الدنيا على الأبدان، والأرواح تبع لها، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح، والأبدان تبع لها، فإذا جاء يوم حشر الأجساد وقيام الناس من قبورهم - صار الحكم والنعيم والعذاب على الأرواح والأجساد جميعاً.

أحوال الناس في الحياة البرزخية (القبر):

الناس في الحياة البرزخية على حالتين:

الثاني: العذاب.

وهو حال من عصى الله ﷻ، حيث يهينه ويعذبه في قبره.

الأول: النعيم.

وهو حال من أطاع الله ﷻ، حيث يكرمه وينعمه في قبره.



الدليل على إثبات نعيم القبر:

من القرآن الكريم:

قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة: ٨٨ - ٨٩].

فبيّن الله تعالى أن من كان من المقربين فإنه في القبر يتنعم بالروح^(١) والريحان^(٢)، ويوم القيامة جزاؤه الجنة.

من السنة:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أُمَّيْتُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْأَمْنُكَرُ وَالْآخَرُ الْتَكْبِيرُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ. هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا. ثُمَّ يَضْحَكُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ نَهْرًا يَنْوَرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَهْ، فَيَقُولُ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ، فَيَقُولَانِ نَهْ كَنُومَةَ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ» [رواه الترمذي]^(٣).

الدليل على إثبات عذاب القبر:

من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿فَوَقَدْنَا لِلَّهِ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِغَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر: ٤٥ - ٤٦]

والآية صريحة في إثبات عذاب القبر قبل قيام الساعة بدلالة قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾، كما بيّن الله تعالى أن آل فرعون يُعرضون على العذاب صباحًا ومساءً مع أنهم ماتوا، والغدو والعشي إنما يكون في الدنيا.

من السنة:

أن النبي ﷺ مرّ بقبرين فقال: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبُؤْسِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَهْتَبِي بِاللَّهِ يَمِيمَةً» [رواه البخاري ومسلم]. ومعنى «وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» أي أن الاحتراس منه ليس كبيرًا ولا شاقًا.

(١) الروح تعني الراحة، أي انتهى من تعب الدنيا ليرتاح في القبر منعمًا، ينظر تفسير ابن كثير في هذه الآية.

(٢) الريحان: رزق حسن.

(٣) سنن الترمذي رقم (١٠٧١)، حسن غريب.

الأسباب التي تؤدي إلى التنعم في القبر:

هناك أسباب كثيرة من أبرزها:



ابحث عن أسباب أخرى تؤدي إلى التنعم في القبر، وسجل ثلاثة منها:

١. الاستقامة: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

٢. حسن الظن بالله: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي» [رواه البخاري ومسلم].

٣. التقوى: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤].

٤. الصدق: قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

٥. التوبة: قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهُ السَّمِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [النور: ٣١].

زدني

ما أول ما يسأل عنه الميت في قبره؟



كتب الله تعالى الموت على بني آدم، لأن وجودنا في الدنيا كان مؤقتًا وليسبب؛ وهو عبادة الله تعالى، وبالتالي من عرف هذه الحقيقة ابتعد عن كل ما يغضب الله عز وجل من المعاصي؛ فيقل الفساد في الأرض، كما أنه يجتهد في الطاعة وفي كل ما يرضي الله تعالى؛ فيكثر الخير والصلاح بين العباد.

بعد التأمل فيما سبق، اذكر أمثلة على أثر الموت في صلاح الناس:

مراجعة الدرس

خلاصتي العلمية

بعد دراستي للحياة البرزخية، أَلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

الحياة البرزخية
مفهومها:

أحوال الناس في الحياة البرزخية



الأسباب التي تؤدي إلى التنعم في القبر

.....

.....

.....

.....

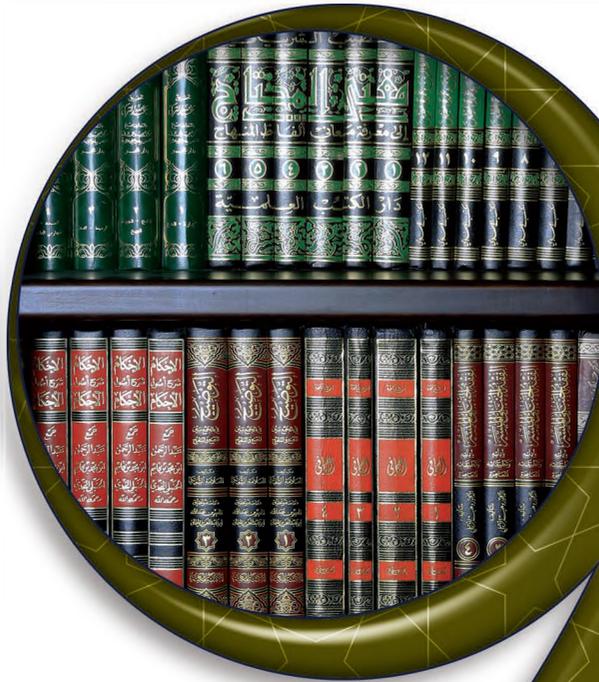


من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

4.2 يتعرف مقاصد الشريعة للصلاة، وأحكامها ومستجداتها، ويؤديها بطريقة صحيحة.

4.2.2 يتعرف أحكام الصلاة في السفر ومستجداته.



صلاة المسافر

١ - ٨

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾

[النساء: ١٠١]

أتعلم في هذا الدرس

- مفهوم قَصْر الصلاة وحكمه.
- شروط قَصْر الصلاة.
- المدة التي تُقصر فيها الصلاة.
- كيفية الصلاة في وسائل المواصلات الحديثة.
- الجمع بين الصلاتين.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

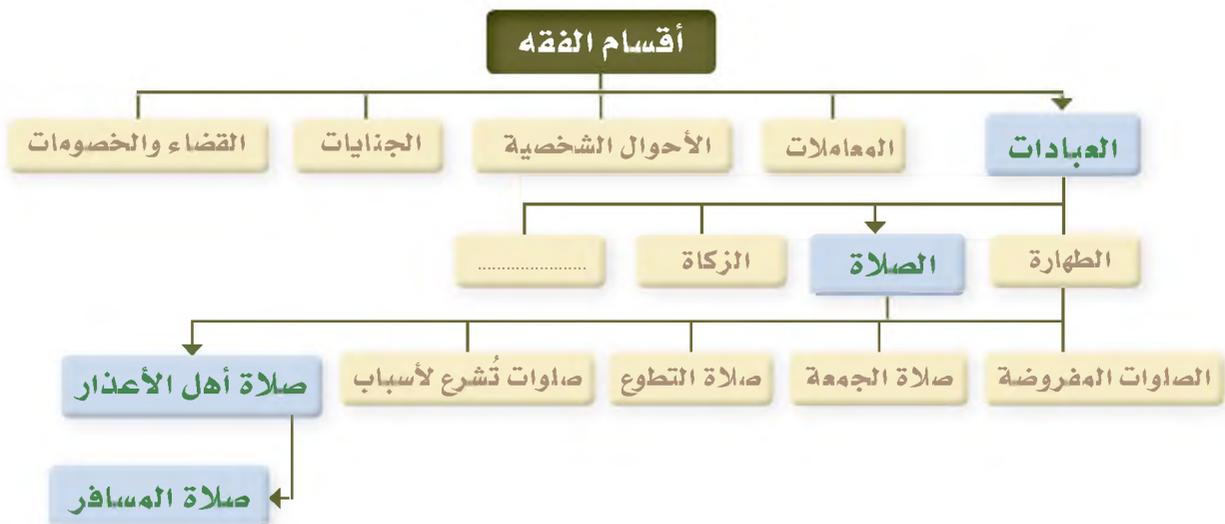
.....

.....

تهيئة

سافر حمد مع والده إلى دبي، وبينما هما في الطريق توقفا لأداء صلاة الظهر، لاحظ حمد وهو يصلي مع والده أنه بعد ركعتين من صلاة الظهر جاس للتشهد الأول ثم سَأَمَ، فقال حمد: سبحان الله؛ ظناً منه أن والده قد نسي ركعتين، لكن والده أشار إليه أن يسأَمَ، فسأَمَ حمد وهو متعجب من ذلك، ثم قام الأب وقال له: والآن سنصلي صلاة العصر، فأقام وكبّر، وصلى ركعتين ثم سَأَمَ، ازداد عجب حمد من صلاة والده.

❖ فهل كان فعل والد حمد صحيحاً؟



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



قصر الصلاة؛ هو تخفيف الصلاة الرباعية في السفر، وأداؤها ركعتين بدلاً عن أربع ركعات.

نشاط

حكمه:

- سنة مؤكدة؛ لمواظبة النبي ﷺ على ذلك.

شروط قصر الصلاة:

١. لقد رخص الله تعالى للمسافر أن يقصر الصلاة الرباعية فيصلّيها ركعتين؛ وذلك تخفيفاً عنه ودفعاً للمشقة والحرَج الذي قد يتعرض له، وذلك بشروط هي:
 ١. أن يكون المسير بنية السفر: فمن خرج مثلاً قاصداً البحث عن حاجة أو أمر، ثم تبين له أنه قطع مسافة قصر فليس له أن يقصر؛ لأن خروجه لم يكن سفراً.
 ٢. أن تكون مسافة السفر (٨١ كم) فأكثر.
 ٣. أن يجاوز المسافر عمران البلد وما يتصل به.

المدّة التي تقصر فيها الصلاة:

- إذا نوى المسافر الإقامة أكثر من أربعة أيام بما فيها يوم الدخول ويوم الخروج فإنه يتم الصلاة.

كيفية الصلاة في وسائل المواصلات الحديثة:

تتعدد وسائل النقل التي يستعملها الإنسان في السفر (القطار، السفينة، الطائرة، ...)، ويتعذر في كثير من الأحيان على المسافر أن يصلي الفروض على الهيئة المطلوبة، وبناء على ذلك؛ فإنه يصلي على النحو الذي يستطيعه من حيث القيام والركوع والسجود والاتجاه نحو القبلة.

الجمّع بين الصلاتين:

يُشرع الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء؛ جمّع تقديم، أو جمّع تأخير، فمن تخفيف الله على هذه الأمة ورفع الحرَج عنها؛ أن رخص لها الجمّع بين الصلاتين في السفر، وعند الحاجة^(١)؛ تقديمًا وتأخيرًا.

(١) كمرض أو خوف.

أنواع الجَمْع بين الصلاتين:

نشاط

- ناقش مع معلمك:
- كُنْتُ، في رحلة برية مع جماعة
- من الأهل والأصدقاء، وأردت
- أن تُطبق الرُخص الشرعية
- التي أجازها الله تعالى في حالة
- السفر.
- المطابوب:
- عَدَد الرُخص الشرعية التي
- أجازها الله تعالى في حالة
- السفر.

1. جَمْع التقديم: أن يصلي الصلاتين معًا في وقت الأولى منهما، وذلك: بأن يقدّم العصر فيصلّيها مع الظهر في وقت الظهر، أو يقدّم العشاء فيصلّيها مع المغرب في وقت المغرب.
2. جَمْع التأخير: أن يؤخّر الصلاة الأولى عن وقتها، فيصلّيها مع الثانية في وقتها، كأن يؤخّر صلاة الظهر فيصلّيها مع العصر في وقت العصر، أو يؤخّر المغرب فيصلّيها مع العشاء في وقت العشاء.

شروط الجمع بين الصلاتين:

1. نية الجمع عند الصلاة الأولى أو في أثنائها.
2. الموالاة بين الصلاتين التي يُشرع الجمع بينها، ولو حدث، فاصل يسير بينهما كوضوء ونحوه فلا بأس.
3. أن يستمر العذر المبيح للجمع إلى الفراغ من الثانية.
4. الترتيب بين الصلاتين، وذلك بأن يصلي الظهر ثم العصر، والمغرب ثم العشاء، سواء أكان تقديمًا أم تأخيرًا.

الحالات التي يجوز فيها الجمع بين الصلاتين:

1. السفر الذي يباح قصر الصلاة فيه.
2. المرض الذي يترتب عليه مشقة عند أداء كل صلاة في وقتها.
3. المطر الشديد والبرد والوُحْل.
4. الخوف على نفسه أو أهله أو ماله.

زدني

رجلٌ وجبت عليه صلاة العشاء وهو مُسافر، ورجع إلى مكان إقامته وهو لم يصلّها بعد، فهل يصلّيها قصرًا أم يتمّها؟

نشاط

اختر العبارة المناسبة لكل حالة من الحالات التالية:

(جمع تقديم - جمع تأخير - جمع باطل)

1. صلى مسافر صلاتي الظهر والعصر في وقت صلاة العصر. () .
2. جمع مسافر بين صلاتي العصر والمغرب. () .
3. صلى مسافر المغرب والعشاء في وقت صلاة المغرب. () .

خلاصتي العلمية

بعد دراستك لصلاة المسافر، لخصّ الدرس في الشكل التالي:

صلاة المسافر

مفهوم قصر الصلاة:

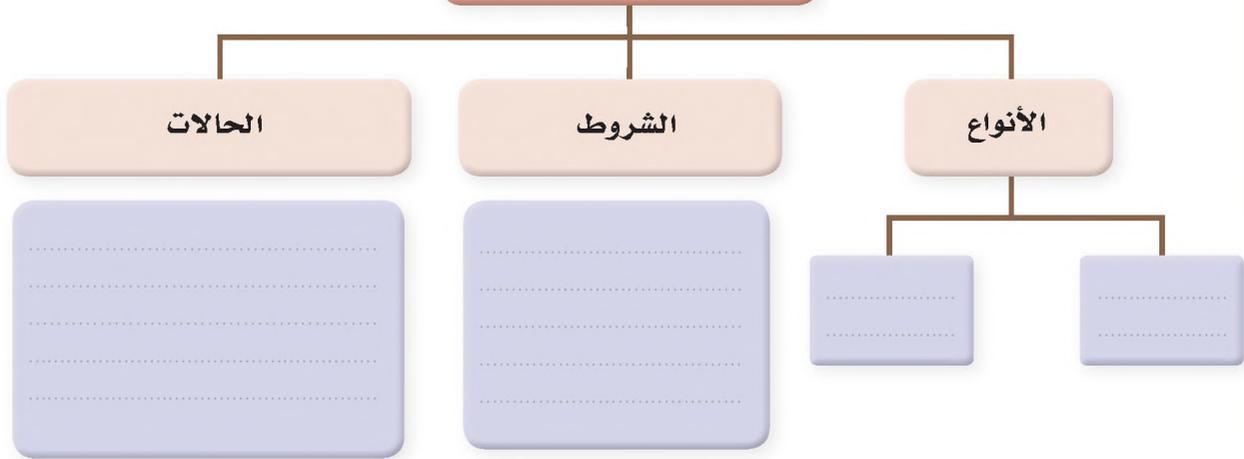
حكمه:

شروط قصر الصلاة

المدة التي تقصر فيها الصلاة

كيفية الصلاة في وسائل المواصلات الحديثة

الجمع بين الصلاتين



من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

5.1 يتعرّف معالم سيرة النبي ﷺ ومنهج تعامله مع الحياة معبراً عن إيمانه به، ومحبته له متلمساً طرق الاقتداء به.

5.1

5.1.3 يُحلّل مضمون صلح الحديبية ومراميه وآثاره (٦هـ).

5.2 يتعرّف بعض قصص الأنبياء ﷺ والقصص القرآني مستخلصاً منها الدروس والعبر، ويعمل على ربطها بحياته وسلوكه.

5.2

5.2.2 يشرح قصة عُزير الطيِّل.



صالح الحديبية - ٦ هـ

٩-١

قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]

أتعلم في هذا الدرس

- الخروج إلى مكة لأداء العمرة.
- وصول الرسول ﷺ وأصحابه إلى الحديبية.
- بيعة الرضوان.
- فوائد صلح الحديبية ونتائجه.
- عمرة القضاء.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

مختصر لأبرز غزوات النبي ﷺ:

- عام ١هـ
 - عام ٢هـ
 - عام ٣هـ
 - عام ٤هـ
 - عام ٥هـ
 - عام ٦هـ
- لم تحدث أي غزوة
 - غزوة بدر الكبرى
 - غزوة بني قينقاع
 - غزوة أحد
 - غزوة بني النضير
 - غزوة الأحزاب
 - غزوة بني قريظة
 - صلح الحديبية



[الحديبية: موضع بين مكة وجدة، خارج حدود الحرم، ويسمى الآن الشميسي]

الشوق إلى الكعبة المشرفة :

انقضت ست سنوات بعد الهجرة، والمسلمون في جهاد مستمر، تارة بينهم وبين قريش، وأخرى بينهم وبين اليهود، وفي أثناء ذلك يزداد الإسلام انتشاراً وقوة، ويزداد معه اشتياق المسلمين إلى رؤية البيت الحرام والطواف حول الكعبة المشرفة، وكان المهاجرون أشد حنيناً إلى مكة المكرمة؛ فقد ولدوا ونشؤوا فيها وأحبّوها حبّاً شديداً.

وقوى أمل المهاجرين والأنصار في دخول مكة المكرمة رؤيا رآها رسول الله ﷺ؛ فقد رأى في منامه أنهم يدخلون المسجد الحرام آمنين مُحلّقين رؤوسهم ومُقصرين، ورؤيا الأنبياء حق.

الخروج إلى مكة لأداء العمرة :

استنفر الرسول ﷺ أهل البوادي والأعراب ليخرجوا معه، وركب ناقته القصواء، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ؓ. وكان الهدف من ذلك إظهار أنه ﷺ يريد العمرة ولا يريد الحرب فيدخل مكة من دون قتال.

وخرج يوم الإثنين في ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، ومعه زوجته أم سلمة ؓ في ألف وأربع مئة من المسلمين، وأحرم بالعمرة من ذي الحليفة هو وأصحابه، وساقوا معهم الهدي سبعين بعيراً؛ تعظيماً للبيت وتكريماً، ولم يحملوا معهم أسلحة إلا السيوف في أغمادها (وهي سلاح المسافر في ذلك الزمن).

استطلاع أخبار قريش :

لما وصل الرسول ﷺ إلى ذي الحليفة، أرسل بشر بن سفيان الخزاعي ؓ مع عشرين رجلاً ليأتيه بأخبار قريش وتحركاتهم، حتى لا يفاجأ بما ليس في الحسبان.

وحين وصل الرسول ﷺ إلى عسفان جاءه بشر بن سفيان الخزاعي ؓ وأخبره أن قريشاً حين علمت بخروجه ﷺ عقدت العزم على منعه بالقوة من دخول مكة، وأقنعت حلفاءها بالانضمام إليها، وقدّموا خالد بن الوليد (لم يكن أسلم بعد) يقود خيلهم إلى كراع الغميم^(١).

(١) واد بين مكة والمدينة، يبعد ٦٠ كيلو متراً عن مكة تقريباً.

الرسول ﷺ يستشير أصحابه :

استشار الرسول ﷺ أصحابه لما بلغه خبر استعداد قريش لصدّه عن دخول البيت الحرام، وعرض على الصحابة رضي الله عنهم المشورة في هذا الأمر على رأيين يحملان العزم والتصميم، وهما:

١. الهجوم على ديار القبائل التي خرجت لنصرة قريش، وسبي عيالهم.
 ٢. قصد البيت الحرام، فمن صدّه عنه قاتله حتى يتمكن من تحقيق هدفه.
- فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت الحرام، لا تريد قتال أحد، ولا حرب أحد، فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه، فقال لهم الرسول ﷺ: «امضوا على اسم الله»، وصلّى بهم.

وصول الرسول ﷺ وأصحابه إلى الحديبية :

لما بلغ الرسول ﷺ أن قريشاً خرجت تعترض طريقه، وتنصب له كميناً، قرر ألا يمرّ من الطريق الذي عسكرت فيه قوات خالد بن الوليد تجنباً للقتال مع المشركين وحفاظاً على المسلمين من المخاطر فقال رضي الله عنه: «مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ الَّتِي هُمْ بِهَا؟» فقال رجل من أسلم: أنا يا رسول الله، فسلك بهم طريقاً وعراً بين شعاب، شقّ على المسلمين السير فيه حتى خرجوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي.

ونزل رسول الله ﷺ الحديبية من دون أن يشعر به أحد، ففوجئ خالد بن الوليد بنزول جيش المسلمين بالحديبية، فعاد مسرعاً هو ومن معه إلى مكة، يحذّر أهلها، ويأمرهم بالاستعداد لمواجهة المسلمين.

سفراء قريش إلى المسلمين :

رأت قريش أنها لا قُدرة لها على حرب المسلمين، لذلك لجأت إلى مفاوضة النبي ﷺ لتعرف مدى قوة المسلمين ومبلغ عزمهم على القتال. فأرسلت إليه عدة سفراء وقد عاد كل واحد منهم بعد سفارته، يبلغ قريشاً أن محمداً لم يأت لقتال، بل جاء معظماً للبيت وزائراً له. ولكن قريشاً أصرت على منع المسلمين من الدخول إلى بيت الله الحرام.

سفير النبي ﷺ إلى قريش:

أرسل الرسول ﷺ عثمان بن عفان ﷺ يخبرهم بقصده، فأخذ ابن عمه (أبان بن سعيد) في جواره وحمايته، وبلغ رسالة الرسول ﷺ إلى زعماء قريش، فلم يوافقوا على دخول المسلمين مكة، وقالوا لعثمان ﷺ، إن شئت أن تطوف بالبيت فلك ذلك، فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ، ثم زار المسلمين المستضعفين الذين لم يتمكنوا من الهجرة من مكة، وبشرهم بقرب نصر الله، فرأت قريش أنه تجاوز المهمة التي جاء من أجلها، وقامت بالقبض عليه وحبسه.

بيعة الرضوان:

وصلت أنباء للمسلمين، تفيد أن قريشًا قتلت عثمان ﷺ فغضب الرسول ﷺ وقال: «لا نبرح حتى نناجز القوم»، وطلب ﷺ ممن حضر الحديبية البيعة على القتال حتى الموت، فتدافعوا يبائعون رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وسميت بيعة الشجرة كما سميت (بيعة الرضوان)؛ لأن الله أعلن رضوانه على من بايع فقال ﷺ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

قريش تسعى للصلح:

علمت قريش بأنباء البيعة، وتأكد لها قوة المسلمين وإصرارهم على القتال، فخافت وأطلقت سراح عثمان ﷺ وأرسلت سهيل بن عمرو يفاوض الرسول ﷺ على الصلح، فوافق رسول الله ﷺ عليه والذي سمي فيما بعد (صلح الحديبية).

شروط الصلح:

اشتمل صلح الحديبية على عدد من الشروط، منها:

١. وضع الحرب بين المسلمين وقريش عشر سنين، يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض.
٢. من أتى المدينة مسلماً من قريش بغير إذن وليه ردّوه، ومن جاء قريشاً مرتدّاً لا يردونه.
٣. من أحب أن يدخل في عقد محمد ﷺ وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.
٤. أن يرجع المسلمون إلى المدينة، دون أن يدخلوا مكة هذا العام، ومن حقهم أن يأتوا العام القادم، وليس معهم إلا السيوف في أغمادها فيدخلوا مكة، ويقيموا بها ثلاثة أيام لقضاء مناسكهم وذلك بعد أن تخرج منها قريش.

وحزن كثير من المسلمين؛ لأنهم ظنوا أن هذه الشروط في غير صالحهم، وأخذ بعضهم يجادل النبي ﷺ فيها، وكان أشدهم في ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولكن الرسول ﷺ طمأنهم بقوله: «إني رسول الله، وإن يضيعني الله أبداً» [رواه البخاري]، وأمضى العقد.

التحلل من العمرة:

لما فرغ رسول الله ﷺ من عقد الصلح قال لأصحابه رضي الله عنهم: «قوموا فانحروا الهدى، ثم احلقوا» [رواه ابو داود]^(١)، حتى قال ذلك ثلاث مرات، ولكن لم يقم منهم أحد ودخل على أم سلمة رضي الله عنها، فذكر لها ما لقي من الناس، فأشارت عليه بأن يتحلل من إحرامه حتى إذا رآه الناس تابعوه، فعمل النبي ﷺ بمشورتها، فكان حقاً ما أشارت به رضي الله عنها.

نشاط

لأم سلمة رضي الله عنها دور عظيم بعد صلح الحديبية، اقرأ هذا الدور مفصلاً في سيرة النبي ﷺ، ولخصه في دفترتك.

(١) صحيح أبي داود برقم (٢٧٦٥).

فوائد صلح الحديبية ونتائجه :

اشتمل صلح الحديبية على عدد من الفوائد، منها:

١. اعترفت قريش رسمياً بأن النبي ﷺ وأصحابه ﷺ أصبحوا أمة لها كيانها، ومن حقهم زيارة بيت الله الحرام، وللقبائل الأخرى الحرية في الانضمام إليها، كما فعلت قبيلة خزاعة.
٢. أثبتت الأحداث أن شروط هذا الصلح كانت في مصلحة المسلمين، فلم يرتد أحد منهم عن دينه، ودخلت جماعة من قريش في الإسلام.
٣. كان هذا الصلح تمهيداً لفتح مكة، وقد بشر الله ﷻ رسوله ﷺ والصحابه ﷺ بذلك وهم عائدون إلى المدينة بقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفتح: ١].
٤. تفرغ الرسول ﷺ بعد صلح الحديبية لنشر الدعوة الإسلامية في داخل الجزيرة العربية وخارجها.

عمرة القضاء :

في العام التالي لصلح الحديبية؛ أي في السنة السابعة من الهجرة وفي شهر ذي القعدة خرج رسول ﷺ إلى مكة مع ألفين من أصحابه، قاصداً مكة لعمرة القضاء كما اتفق مع قريش في صلح الحديبية.

- ودخل رسول ﷺ وأصحابه الكرام المسجد الحرام، وأقاموا بمكة ثلاثاً بحسب العهد، وانتهت عمرة القضاء من دون قتال، وصدق الله رسوله ﷺ الرؤيا بالحق، قال تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أَلْحَرَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُخْلِفِينَ رِءُوسَكُمْ وَمُؤَمِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [سورة الفتح: ٢٧].



لماذا سميت عمرة القضاء
بهذا الاسم؟

اكتب، عشر معلومات مختصرة عن صالح الحديبية

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨
- ٩
- ١٠

علم
عمل

من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

عُزَيْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ



أتعلم في هذا الدرس

- قصة عُزَيْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- محاولة البحث عن عُزَيْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ من قبل قومه.
- قدرة الله تعالى في إحياء عُزَيْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- موقف اليهود من عُزَيْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....



هل يمكن أن يعود الإنسان للحياة الدنيا بعد أن يموت؟

تهويد:

عزير عليه السلام: كان عبدًا صالحًا، جاء بعد موسى وداود وسليمان عليه السلام، وقد عُرف بتقواه وصلاحه، وكان عابدًا حامدًا لله، شاكراً لأنعمه، ولم يكن أحد أحفظ ولا أعلم بالتوراة منه في بني إسرائيل، وقيل: إنه كان نبياً من أنبياء بني إسرائيل.

قصة عزير عليه السلام:

عاش عزير عليه السلام في إحدى قرى بني إسرائيل، وكان له بستان قرب هذه القرية، فركب ذات يوم حماره حتى وصل إلى ذلك البستان، وكان يتأمله بأشجاره وقطوفه الدانية، وحمد الله شاكراً لأنعمه، وملاً السلة من الأطعمة وعاد إلى القرية يقصد منزله، وفي الطريق مرّ على قرية ليس بها ما يدل على العمران، ولا حياة فيها، وأراد أن يستريح فيها، فربط حماره وأخرج الإناء ليأكل منه.

أخذ عزير يتأمل القرية وتساءل: كيف يحيي الله هذه القرية بعد أن أصبحت خراباً ودماراً، وليس فيها أي مظهر من مظاهر الحياة؟

ولم يكد عزير عليه السلام ينتهي من قوله حتى أمر الله سبحانه ملك الموت أن يقبض روحه فأماته الله سبحانه.

وظلّ الحمار في مكانه لا يستطيع التخلص من قيده، حتى مات جوعاً.

البحث عن عزير عليه السلام:

لما تأخر عزير عليه السلام ولم يرجع إلى منزله، خرج أهله وجيرانه وأهل قريته للبحث عنه في كل مكان، ولكنهم لم يهتدوا إليه وطال بهم البحث عدة أيام وليالٍ ولكن من دون جدوى، ومرّت سنوات وسنوات وانشغل الناس بحياتهم ونسوا عزيراً عليه السلام.

قدرة الله تعالى في إحياء عزير عليه السلام:

كبر أطفال القرية ومات الكبار، وتوالت الأجيال جيلاً بعد جيل، حتى جاء أمر الله ﷻ بعد مئة عام من قبض روحه فبعث إلى عزير عليه السلام ملكاً ليوقطه من نومته ويبعثه بعد موته.

ويتقلب عزير عليه السلام في رقدته ثم يتنبه من نومه، وينهض قاعداً ويتذكر أنه نام نومة طويلة قد تكون يوماً أو بعض يوم، فكل شيء كما هو الإناء وسلّة العنب وسلّة التين والسكون والصمت، إلا أن الشمس قد بدأت تتهيأ للغروب، ولكن أين الحمامار؟

وجاء الملك يسأله:

كم لبثت في رقدتك يا عزير؟

قال: لبثت يوماً أو بعض يوم.

قال له الملك: بل أماتك الله ﷻ مئة عام ثم بعثك.

ومع هذا الزمن الطويل، فإن طعامك وشرابك ما زال على حالتهما لم يفسدا. ونظر عزير إلى طعامه وشرابه، فوجدهما لم يتغيرا، ولم يصبهما التعفن.

أصيب عزير عليه السلام بالدهشة وأحس الملك أن عزيراً عليه السلام ينكر أن يكون قد مات هذه المدة الطويلة، فأشار بيده وقال له: انظر إلى حمامارك.

نظر عزير عليه السلام إلى ما أشار الملك فلم يجد إلا كومة من التراب وقطع صغيرة من العظام البالية، فقال: أين هذا الحمامار الذي سأنظر إليه؟

ونادى الملك على عظام الحمامار فرأى عزير عليه السلام ذرات تتطاير وتتسابق في سرعة، وتتجمع من كل ناحية، وفي لحظات تكوّن الهيكل العظمي للحمار ثم كسيت العظام لحماً ثم نبت على اللحم الجلد ثم الشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمامار واقفاً يحرك رأسه، فلما رأى عزير عليه السلام ذلك قال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

قال تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشْرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لِحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ [البقرة: ٢٥٩].

العودة إلى القرية :



اكتب العبر والعظات التي
استفدتها من قصة عزيز عليه السلام.

ركب عزيز عليه السلام حماره، عائداً إلى قريته فوجد أن المعالم قد تغيرت، ولما دخل قريته ذهب إلى مكان منزله الذي يذكره، فإذا هو أمام عجوز عمياء، فعرف أنها خادمتهم، وأخبرها بما حدث له، فقالت له إن كنت صادقاً فادع الله عز وجل أن يرّد بصري وأن يطلق قدمي، فقد كان عزيز عليه السلام مستجاب الدعوة، فدعا ربه عز وجل فعاد بصرها وقامت على قدميها.

موقف اليهود من عزيز عليه السلام :

انطلقت الخادمة مسرعة إلى قومها لتخبرهم بعودة عزيز عليه السلام، ودهش الناس من قولها وكان من بينهم أحد أبناء عزيز عليه السلام، وقد كان أبوه تركه غلاماً صغيراً، وها هو الآن شيخ كبير يزيد عمره عن المائة سنة.

وطلع عليهم عزيز عليه السلام رجلاً شاباً في الأربعين من عمره.

وقال الابن: إن أعمامي كانوا يقولون إن لأبي عزيز عليه السلام شامة في كتفه.

وكشف عزيز عليه السلام عن كتفه، فإذا العلامة كما ذكرها الابن.

وقال كبير من بني إسرائيل:

لقد زحف بختنصر على اليهود وأحرق التوراة وقتل العلماء ولم يعد في بني إسرائيل من يحفظ التوراة، فإن كنت عزيزاً فأتل علينا ما تحفظه منها.

فقرأ عليهم عزيز عليه السلام التوراة فصافحوه وأقبلوا عليه وطلبوا منه أن ينسخ لهم التوراة.

وبعد أن رأى بنو إسرائيل معجزة عزيز عليه السلام وكان الواجب أن يزدادوا إيماناً ولكنهم كعادتهم ازدادوا كفراً وعتواً وإلحاداً فقد زعموا عندها أن عزيزاً عليه السلام ابن الله ﷻ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ** ﷻ. [التوبة: ٣٠].

روي أن ابن عباس رضي الله عنهما سأل عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن هذه الآية، لم قالوا ذلك؟ فقال: إن بني إسرائيل قالوا لم يستطع موسى عليه السلام أن يأتينا بالتوراة إلا في كتاب، وإن عزيزاً عليه السلام قد جاءنا بها من غير كتاب، فقالوا: عزيز عليه السلام ابن الله.

اكتبْ عشرَ معاوماتٍ مختصرةٍ عن عزيرٍ عليه السلام

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨
- ٩
- ١٠

علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

يتحلى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع العالم من حوله
(المجتمع - البيئة - الإنسانية).

6.3

6.3.1 يُبين الآداب الشرعية المتعلقة بأحكام الجوار.



آداب حسن الجوار

١١ - ١

قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ»

[متفق عليه].

أتعلم في هذا الدرس

- الإحسان إلى الجار.
- حقوق الجار.
- نماذج من مراعاة السلف لحق الجار.
- حرمة إيذاء الجار وإساءة معاملته.
- النصح للجيران وتقديم ما ينفعهم.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة



ماذا يعني الجار بالنسبة لك؟
هل تتمنى أن تعيش في منزل لا يوجد بالقرب منه جيران؟
ولماذا؟

الإحسان إلى الجار:

بنى الإسلام علاقة المسالمين على أساس من المودة والتعاون والتكافل، وجعلها تقوم على مجموعة من الحقوق والواجبات يلتزم بها المسلمون بعضهم تجاه بعض؛ من أجل إقامة مجتمع قوي سليم متماسك يقيم شرع الله تعالى؛ ليعمر الكون كما أراد الله ﷻ.

ومن هذه الحقوق حق الجار، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ [النساء: ٣٦].

حقوق الجار:

بيّن النبي ﷺ حقوق الجار من خلال الاحاديث الآتية:

قال رسول الله ﷺ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ » [رواه البخاري].

قال رسول الله ﷺ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ » [رواه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُؤْذِ جَارَهُ » [رواه البخاري].

قال رسول الله ﷺ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أَوْ قَالَ لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » [رواه مسلم].

نشاط

تعاون مع زملائك في المجموعة
واستخرج من الأحاديث الشريفة
ما فهمته من حقوق الجار:

ومن حقوق الجار كذلك :

- ١ . الإحسان إليه: بالقول والعمل مما يؤدي إلى توثيق أواصر الجوار والمحبة.
- ٢ . ستر العرض وحفظ الأسرار: فإنه بحكم الجوار قد يطلع الجار على أسرار جاره، وعندها عليه كتمانها وعدم إخراجها للناس، وهي من أعظم الأمانات التي يعاقبُ كاشفُها .
- ٣ . تحمُّل أذاه: وهذا من شيم الكرام ذوي المروءة والهمم العالية؛ إذ يستطيع كثير من الناس أن يكف أذاه عن الآخرين، لكن أن يتحمل أذاهم صابراً محتسباً فهذه درجة عالية، قال تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣]. وقد ورد عن الحسن رضي الله عنه قوله: (ليس حُسن الجوار كَفَّ الأذى، حسن الجوار الصبر على الأذى) ^(١).
- ٤ . تفقده وقضاء حوائجه.
- ٥ . النصيح له بالمعروف ودعوته للخير والصلاح.
- ٦ . الهدية: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله: إن لي جاريتين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربها منك باباً» [رواه البخاري وأبو داود وأحمد].

نشاط

اذكر موقفاً أعجبك فيه تصرفُ جارٍ لك، سواء أكان معك أم مع أحد جيرانه:

.....

.....

.....

.....

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين - للمقرئ.

نماذج من مراعاة السلف لحق الجار:

اهتم سلف هذه الأمة بحقوق الجار، فضربوا بذلك أروع الأمثلة في حسن التعامل مع الجار، فهذا الإمام أبو حنيفة رحمته الله كان له جار يعمل نهاره ويقضي ليله في اللهو والغناء، وكثيراً ما كان يزعج الإمام ويتغنى بقول الشاعر:

أضاعونسي وأي فتى أضاعوا * * * ليوم كريهة وسدادٍ ثغر

وقد افتقد الإمام صوت جاره ذات مرة وعلم أنه محبوس، فصلى الصبح وذهب إلى الأمير فقابلته وطلب الإفراج عن جاره، وأجابه الأمير وأفرج عن الجار، ولما خرجا قال له الإمام: هل أضعناك يا فتى؟ فقال: لا، بل حفظت ورعيت، جزاك الله عني خيراً وعن الجوار خيراً، وتاب ولم يعد إلى ما كان عليه.

وشكا بعض السلف كثرة الفئران في داره، فقبل له: لو اقتنيت هراً؟ فقال أخشى أن يسمع الفأر صوت الهر فيهرب إلى دور الجيران فأكون قد أحببت لهم ما لا أحب لنفسي.

حرمة إيذاء الجار وإساءة معاملته:

حق الجار من أعظم الحقوق؛ ولذلك فإن إيذائه أشد حرمة من إيذاء غيره، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حذر من أذيته أشد التحذير، وقد بين ذلك في كثير من أحاديثه صلى الله عليه وسلم، ومن هذه الأحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم: «**وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ**» [رواه البخاري]. ، وفي رواية لمسلم: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ**» والبوائق هي الشرور والآثام والإيذاء.



نشاط

اكتب نصيحة لجار يؤدي جاره تنهاه فيها عن هذا الأمر وتبين له حرمة ذلك:

النصح للجيران وتقديم ما ينفعهم:

والنصح للجيران يكون بإرادة الخير لهم وأن أذع الأذى والمكروه عنهم، ويكون أيضاً بإيثار فقيرهم، وتعليم جاهلهم، ورَدِّ مَنْ زاع منهم عن الحق في قول أو عمل بالتلطف في ردِّهم إلى الحق، والرفق بهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحبة إزالة فسادهم.

زدني

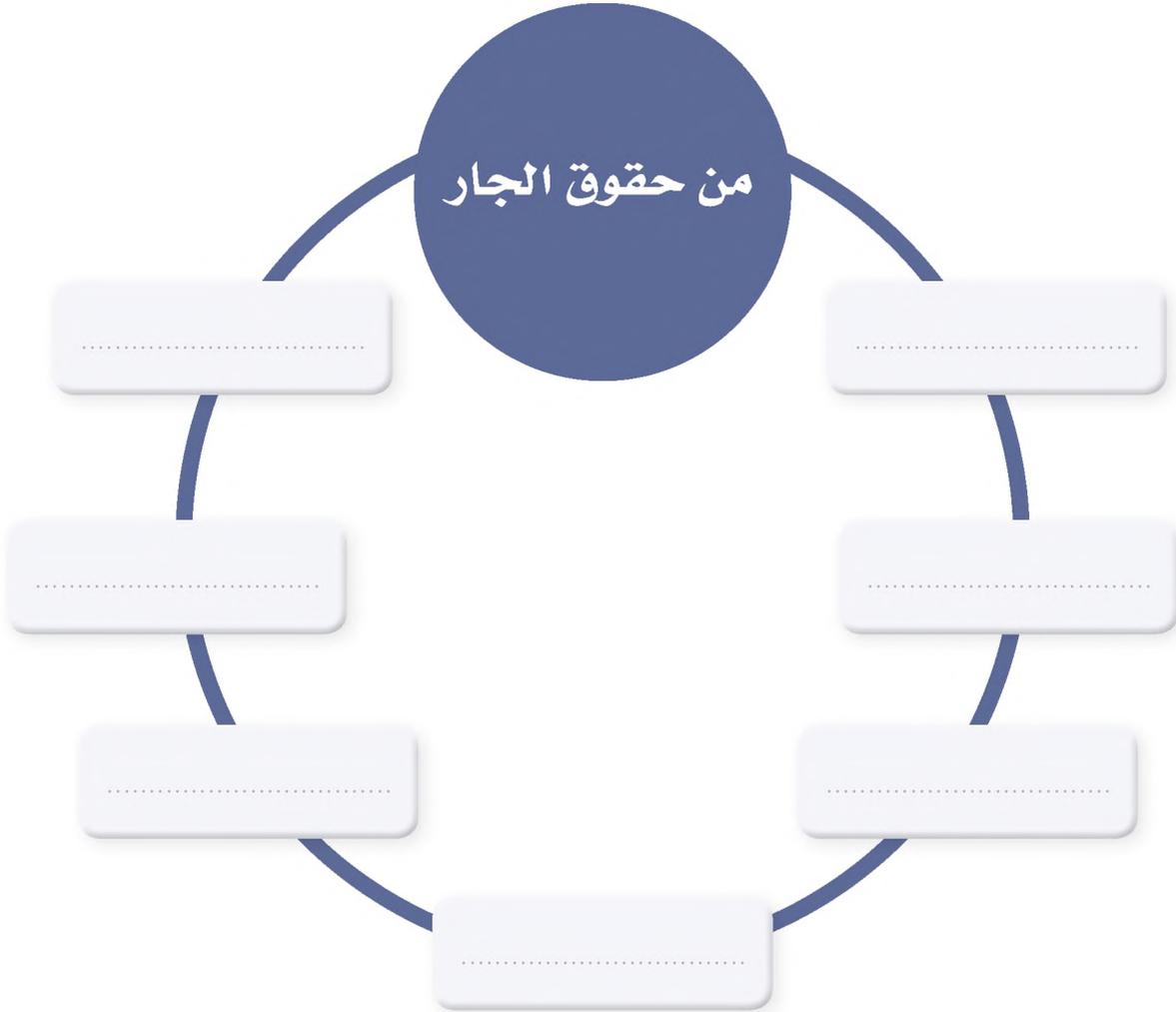
• هل الأمر بالإحسان للجار خاص بالجار المسلم، أم يشمل الجار غير المسلم كذلك؟

نشاط

اقترح مع زملائك مشروعاً تضعون فيه وسيلة للتناصح بين الجيران؛ للحفاظ على الأخلاق والأعراف الإسلامية فيما بينكم؛ حتى تكون العلاقة بعيدة عن الأحقاد والمفاسد، من خلال نقاط محددة تتفقون عليها:

بعد دراستي لأداب حسن الجوار، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

من حقوق الجار



علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

الباب الثاني



1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا فيما يتلو أو يسمع.

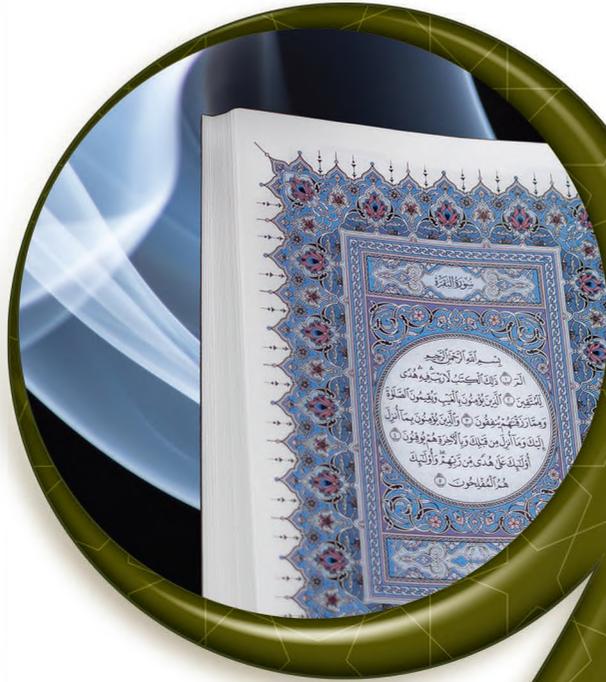
1.1.1 يُبيِّن أحكام النون والميم المشدَّدتين؛ مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.

1.1.2 يُسَمِّع سورة المعارج تسميعًا متقنًا، مراعيًا أحكام التجويد.

1.1.3 يتلو سورة السجدة (١٥-٣٠) تلاوةً صحيحة.

1.2 يفسر الآيات المقررة تفسيرًا صحيحًا.

1.2.2 يفسر الآيات (٣١-٣٨) من سورة الإسراء تفسيرًا صحيحًا.



أحكام الميم والنون المشدّتين

١-٢

وَعُنَّ مِيمًا ثَمَّ نُونًا شَدِيدًا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفًا غُنَّةً بَدَأَ

أتعلم في هذا الدرس

- معنى الميم المشددة، ومثالها.
- معنى النون المشددة، ومثالها.
- حكم الميم والنون المشدتين، والنطق بهما.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

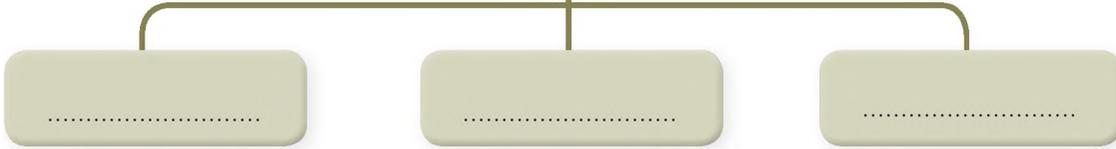
.....

.....

بين أحكام الميم الساكنة في الشكل الآتي :

أحكام الميم الساكنة

(م)



مفاهيم :

الحرف المشدد مكوّن من حرفين، الأول ساكن، والثاني متحرك، فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

حكهما :

إذا جاءت الميم المشددة أو النون المشددة وَجَبَ إظهار العُنة، ويسمّى كل منهما: حرف عُنّة مشدّدًا.

أمثلة على أحكام الميم والنون المشدّتين :

الكلمة	قبل الإدغام	الحكم
أُمَّتِكُمْ	أُمَّتِكُمْ	أُدغمت الميم الساكنة في الميم المتحركة، وصارتا ميمًا واحدة مشددة.
إِنِّكُمْ	إِنِّكُمْ	أُدغمت النون الساكنة في النون المتحركة، وصارتا نونًا واحدة مشددة.

والميم والنون المشدّتان إما أن تكونا في وسط الكلمة أو في آخرها.
الأمثلة:

قال الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧].

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ ﴾ [البقرة: ١٢٨].

قال الله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ ﴾ [الحجرات: ٧].

قال الله تعالى: ﴿ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ﴾ [القصص: ٧].

نشاط

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ بَعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۗ ﴾ (٧) وَأَنَا الْمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ۗ (٨) وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ بَحِيدٌ لَّهُ شُهَابًا بِرَّصَدًا ۗ (٩) [الجن: ٧-٩]

استخرج من الآيات السابقة ما يأتي:

الحكم	الموضع	السبب
إدغامًا بغنة		
إخفاءً حقيقيًا		
إظهارًا شفويًا		
نودًا مشددة		
إدغامًا بغير غنة		
إظهارًا حلقيًا		

أجود تلاوتي

- أستخرج من الآيات التالية مواضع أحكام الميم والنون المشدتين، مع النطق بها:

قال الله تعالى: ﴿ فَكُنَّا أَهْبَاءً إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا فَدمَرْنَهُمْ تَدْمِيرًا ۗ (٣٦) وَقَوْمِ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَعْرَفْنَهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۗ (٣٧) ﴾ [الفرقان: ٣٦-٣٧].

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ ؕ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ ؕ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ وَلَا رَهَقًا ۗ (١٣) وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَنَسِطُونَ ؕ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ۗ (١٤) وَأَمَّا الْقَنَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۗ (١٥) ﴾ [الجن: ١٣-١٥].

سورة السجدة (١٥-٣٠)

٢-٢

آياتها: ٣٠

ترتيبها: ٣٢

الجزء: ٢١

مكية

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [السجدة: ١٥]

أتعلم في هذا الدرس

- تلاوة الآيات ٣٠-١٥ من سورة السجدة تلاوة صحيحة .
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال كعب الأحبار رضي الله عنه: «عليكم بالقرآن؛ فإنه فهم للعقل، ونور للحكمة، وأحدث الكتب عهداً بالرحمن، ولعظيم ما فيه من البركات كانت تلاوته واستماعه من أعظم القربات، والاشتغال بتعلمه وتعاليمه من أسمى الطاعات، وكان لأهله أعلى الدرجات وأوفى الكرامات.»^(١)

بيِّن بعض فضائل القرآن الكريم من هذه المقولة.

مقصد السورة

تركز سورة السجدة على بيان دلائل ومشاهد الحق التي نزل بها القرآن الكريم، ومنها حقيقة الخلق وأحوال الإنسان.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنذيقنَّهْم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

معاني المفردات والتراكيب

خَرُّوا : يقعون ساجدين لله تعظيمًا له عند سماع آياته.
تَتَجَافَى : ترتفع وتتنجى للمعبادة.
الْمَضَاجِعِ : الفُرُش التي يُضطجع عليها.
فِي مِرْيَةٍ : في شك.

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - للأصبهاني.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾
 وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ
 الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ
 إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ
 مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَاَنْظَرْنَا إِلَيْهِمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

: اليايسة الجرداء.

الْجُرُزِ

: أولم يتبين لهم مآلهم.

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ

موضوع الآيات :

تأمل الآيات المتملوة، واقتراح موضوعًا مناسبًا لها.

وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات:
 يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة
 يسيرة من غير تنفس.

كما في ألف ﴿عَوَجًا﴾ [الكهف: ١]، وألف ﴿مَرَقِدَانًا﴾ [يس: ٥٢]،

ونون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، ولام ﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

الإنسان حينما يكون عمله صالحًا في الدنيا تنتظره سعادة لا يعلمها إلا الله.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.



أخْتَبِرُ أَدَائِي

أتلو ما يأتي عند معلمي:

قال الله تعالى: ﴿لَتَجَافِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَلَنُنذِرَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنفُسُهُمْ وَأَفَلَا يَبْصُرُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

سورة المعارج

٢ - ٣

آياتها: ٤٤

ترتيبها: ٧٠

الجزء: ٢٩

مكية

قال الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ۙ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۗ (٢) مَنِكَ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ ۙ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۙ (٤)﴾ [المعارج: ١-٤]

أتعلم في هذا الدرس

- حفظ سورة المعارج بإتقان.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....



قال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» [أخرجه البخاري].

فتلاوة القرآن الكريم بصوت حسن أقرب إلى الخشوع والتدبر، وإذا حضر التدبر كانت الآيات أوقع في القلب ومن ثم تثبيتها في الذهن.

استنبط من الحديث الشريف وسيلة معينة على الحفظ.

مقصد السورة

تركز سورة المعارج على تأكيد وقوع العذاب على الكافرين، والنعيم للمصدقين بيوم الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ۙ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۚ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۚ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۚ (٤) فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا ۚ (٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۚ (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۚ (٧) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلْهِلِ ۚ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۚ (٩) وَلَا يَسْئَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ۚ (١٠) يَبْصُرُونَهُ يَوْمَ الْمُجْرِمِ تَوَيِّفَتَدَى مِنْ عَذَابٍ يُومِدُ بِبَيْنِهِ ۚ (١١) وَصَحْبَتَهُ وَأَخِيهِ ۚ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ۚ (١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۚ (١٤) كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَى ۚ (١٥) نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ۚ (١٦) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ۚ (١٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۚ (١٨)

معاني المفردات والتراكيب

ذِي الْمَعَارِجِ	: صاحب العماو والجلال.
كَالْهَلْهِلِ	: كالصوف المنفوش الذي ذرته الريح.
لَأَطْنَى	: جهنم تتلهب نارها.
فَأَوْعَى	: أمسك ماله في وعاء، ولم يؤدِّ حق الله تعالى فيه.
تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ	: مثل حثالة الزيت.
وَصَحْبَتَهُ	: وعشيرته.
نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى	: تنزع بشدة حرها جلدة الرأس.

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا الْمَصْلِينَ ۝٢٢ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۝٢٣ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝٢٥ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝٢٦ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۝٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝٢٨ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٢٩ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَجِهِمْ ۝٣٠ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٣١ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَعُونَ ۝٣٣ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۝٣٤ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٥ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۝٣٦ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ۝٣٧ عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٨ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝٣٩ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝٤٠ فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ۝٤١ عَلَىٰ أَنْ يُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٤٢ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ۝٤٣ يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٤ خَشَعَةَ أَبْصَارِهِمْ ذَرَعَهُمْ ذَلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝٤٥﴾

معاني المفردات والتراكيب

هَلُوعًا	: يجزع عند المصيبة، ويمنع إذا أصابه الخير.	جَزُوعًا	: كثير الأسى والحزن.
الْأَجْدَاثِ	: القبور.	نُصْبٍ	: أحجار تُعبد من دون الله ﷻ.
يُوفِضُونَ	: يهرولون ويسرعون.	رَهَقَهُمْ	: تغشاهم.

وقفة تدبر

كثرة الصلاة تثبت عند المصائب، وتهذب النفس من الطمع والجزع.
قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا الْمَصْلِينَ ۝٢٢ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۝٢٣ ﴾ .



تقسيم القرآن بحسب سوره:

قال العلماء رحمهم الله:

القرآن العزيز أربعة أقسام: الطوال، والمئون، والمثاني، والمفصل، وقد جاء ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُعْطِيَتْ السَّبْعُ الطُّوَالَ مَكَانَ التُّورَةِ، وَأُعْطِيَتْ المِئِينَ مَكَانَ الإِنْجِيلِ. وَأُعْطِيَتْ المِثَانِي مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفُضِّلَتْ بِإِثْمِ فَصْلِ» [أخرجه أبو داود] (١).

فالسبع الطوال أولها (البقرة) وآخرها (براءة)؛ لأنهم كانوا يعدّون الأنفال وبراءة سورة واحدة، وسميت طوالاً لطولها.

والمئون: ما ولي السبع طوالاً، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها.

والمثاني: ما ولي المئين.

والمفصل: ما يلي المثاني من قصار السور، وسمي مفصلاً لكثرة الفصول التي بين السور ببسم الله الرحمن الرحيم، وقيل أوله سورة (ق) وآخره سورة (الناس).



أثبتت حفظي

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ ٢ ﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ٣﴾
 الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ٤ ﴿أَلْفَ سَنَةٍ ٥﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا ٦ ﴿وَنَزَلَتْ ٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ ٨ ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ ٩﴾ وَلَا يَسْتَلُّ ١٠ ﴿حَيْمًا
 يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَهُ ١١﴾ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ ١٢ ﴿وَصَحْبَتَيْهِ ١٣﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبُّ
 وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ١٤ ﴿كَلَّا إِنَّهَا ١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِلشَّوِيِّ ١٦ ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ ١٧﴾
 وَجَمَعَ فَأَوْعَى ١٨ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ ١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ ٢٠ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ ٢١﴾ إِلَّا
 الْمُصَلِّينَ ٢٢ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ ٢٤ ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ٢٥﴾
 وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ ٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنُّوا ٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
 ٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ ٣٠﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ ٣١﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ ٣٢﴾ رُغُونَ ٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ ٣٤﴾ أُولَئِكَ
 فِي جَنَّةٍ ٣٥﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ ٣٦﴾ عَنِ اليمينِ وَعَنِ ٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ
 مِنْهُمْ أَنْ ٣٨﴾ جَنَّةٍ نَعِيمٍ ٣٩﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ٤٠﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا ٤١﴾
 عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ ٤٢﴾ مَنَّهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٤٣﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ ٤٤﴾ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ٤٥﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ
 مِنْ ٤٦﴾ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ ٤٧﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفَهُمْ ٤٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ٤٩﴾

(١) سنن أبي داود برقم (٧٨٦)، صححه الالباني (صحيح الجامع / ١٠٥٩).

وصايا للنجاة في الدنيا والآخرة

٢ - ٤

الآيات (٣١-٣٨) من سورة الإسراء.

آياتها: ١١١

ترتيبها: ١٧

الجزء: ١٥

مكية

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

[الإسراء: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب.
- المعنى العام للآيات.
- ما ترشد إليه الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

بالتعاون مع زميلك، اكتب خمس وصايا من خلال الآيات السابقة:

--	--	--	--	--

اقترح بعض الخطوات العملية التي تقضي على الفساد الأخلاقي في المجتمعات الإسلامية:

--	--	--	--	--

المعنى العام للآيات:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾

عن أي شيء نهانا الله ﷻ في هذه الآية؟

ينهى الله تعالى عن قتل الأولاد خوفاً من الفقر؛ فهو ذنبٌ عظيم، خصوصاً إذا تيقن الإنسان أن الله وحده هو الرزاق، فهو الذي يرزق الأبناء والآباء والأجداد، وهو سبحانه مُطَّلِعٌ على العباد لا تخفى عليه أحوالهم. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدًا وَهُوَ خَلَقَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَبَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكَلَ مَعَكَ». [متفقٌ عليه].

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

ما حكم الزنا؟ وما حكم دواعيه؟

حرّم الله ﷻ الزنا، وجعله من كبائر الذنوب؛ وهو يُدخل النار؛ لأنه تدنيسٌ للنفس، وهتكٌ لأعراض الناس.

والتحريم هنا ليس على الزنا فقط، بل يشمل أيضاً دواعيه، ومن ذلك: النظرة، والخلوة، والخضوع بالقول؛ لأنه عبّر عن ذلك بقوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا ﴾، وهو أبلغ من قوله: (لا تفعلوا)، أو (لا تنزوا).

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾

ما حكم قتل النفس المعصومة؟ وماذا يترتب على من قتلها ظالمًا؟

حرم الله ﷻ أن تقتل نفس بغير سبب يوجب القتل، ومن قُتل ظلماً فقد أعطى الله وليَّ المقتول حجة في طلب القصاص من القاتل أو أخذ الدية، وإذا طلب القصاص فلا يقتل غير القاتل، ولا يُمثل به.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾

ما حكم التصرف في مال اليتيم؟ وهل يجوز الأخذ من ماله؟

حَرَّمَ اللَّهُ تعالى على كافل اليتيم التصرف في مال اليتيم إلا بما يعود عليه بالفائدة، وذلك، بتنمية ماله، حتى يبلغ اليتيم سن البلوغ ويُحسن التصرف في المال، فعند ذلك على كافلة أن يدفع إليه ماله كاملاً، إلا أنه يجوز لكافل اليتيم إذا كان فقيراً أن يأخذ من مال اليتيم بالمعروف؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَأَبْلُوا إِلَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦].

ثم يأمر الله تعالى بالوفاء بالعهد الذي عاهدتم الله عليه، أو عاهدتم عليه الناس، ويشمل ذلك كفالة اليتيم.



الأحمر: ممنوع، والأصفر: بحذر، والأخضر: مسموح. طبّق هذه القواعد على

التصرف في مال الأيتام:

لون أحمر:

لون أصفر:

لون أخضر:

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ السَّمِيقِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾

بِمَ يَأْمُرُنَا اللَّهُ تَعَالَى؟ وَمَاذَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ؟

يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ، فَلَا تَنْقُصُوهُ إِذَا كَلَّمْتُمْ أَوْ وَزَنْتُمْ لِغَيْرِكُمْ، فَإِنَّ الْعَدْلَ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ خَيْرٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَحْسَنُ عَاقِبَةً عِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ.

﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾

هَلْ يَجُوزُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَقُولَ أَوْ يَعْمَلَ مَا لَا يَعْلَمُ بِهِ؟ وَلِمَاذَا؟

لَا يَجُوزُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ أَوْ يَعْمَلَ بِهِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّعِظَ فِي كُلِّ مَا يَقُولُ وَمَا يَفْعَلُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَسْأَلُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَمَّا سَمِعَهُ وَأَبْصَرَهُ وَأَضْمَرَ فِي فُؤَادِهِ، فَإِنْ جَعَلَهَا فِي الْخَيْرِ أَثَابَهُ اللَّهُ بِحَسْبِ عَمَلِهِ، وَإِنْ سَخَّرَهَا فِي الشَّرِّ عَاقَبَهُ.



عَبِّرْ عَنِ كَيْفِيَّةِ أَدَاءِ أَمَانَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْضَاءِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَكَ مِنْ خِلَالِ مَا يَأْتِي:

أحافظ عليها من خلال	النعمة
.....
.....
.....

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾

ما حكم التكبر والتعالي على الآخرين؟ ولماذا؟

ينهى ربنا سبحانه وتعالى عن التكبر والتعالي على الخلق، فلا تتبختر في مشيتك معجبًا بنفسك، فإنك مهما بلغت لن تخرق الأرض، ولن يبلغ طولك طول الجبال. عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ^(١) فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [متفق عليه].

﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾

ما الأمور السيئة التي يكرهها الله عز وجل؟

كل ما تقدّم من النواهي عاقبتها وخيمة، والله عز وجل يكرهها، وما تقدّم من الأوامر فإن الله تعالى يكره تركها ويعاقب عليه.

ما ترشد إليه الآيات:

١. تحريم قتل الأولاد.
٢. تحريم الزنا وما قرّب إليه.
٣. تحريم قتل النفس بغير حق.
٤. تحريم التصرف في مال اليتيم بما يضره.
٥. وجوب الوفاء بالعهد.
٦. العدل في الكيل والوزن.
٧. لا يجوز للإنسان أن يقول ما لا يعلم أو يعمل بما لا يعلم.
٨. تحريم التكبر على الناس.

(١) يغوص في الأرض. [النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير: ١/٧٨٦ مادة «جوجل»].



يُرزق الآباء بسبب الأبناء، ويُرزق الأبناء بسبب الآباء.. بركة متبادلة.

﴿ وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةً إِمْلَاقٍ تَنْعَنُ نَزْفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾.

علماء التفسير

زيد بن أسلم العدوي:

الفقيه العابد المفسر، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان من كبار التابعين الذين عُرفوا بالتفسير والعبادة، وكانت له حلقة للفتوى والعلم بالمدينة يجلس فيها العلماء، قال أبو حازم الأعرج: «لقد رأيتنا في حلقة زيد بن أسلم أربعين فقيهاً سمع من جماعة من الصحابة، وله تفسير يرويه عنه ابنه عبد الرحمن، توفي سنة ست وثلاثين ومئة».



أتقن فهمي

الآية	المعنى الذي فهمته
﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ (٣١)	
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (٣٢)	
﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (٣٣)	
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (٣٤)	
﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ السِّتْقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٣٥)	
﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣٦)	
﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ (٣٧)	
﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ (٣٨)	

يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسام.

2.2

2.2.3 يتعرف حكم النصيحة من خلال حديث أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدين النصيحة»، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلَأَنْفُسِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَاقِبَتِهِمْ».



الدين النصيحة

٢ - ٥

قال الحسنُ البصريُّ رضي الله عنه: «ما زال لله ناسٌ ينصحون لله في عباده، وينصحون لعباد الله في حقِّ الله عليهم، ويعملون له في الأرض بالنَّصيحة، أولئك خُلفاء الله في الأرض»

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
 - حكم النصيحة .
 - من آداب النصيحة.
- ما استفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....



قال الله تعالى على لسان هود عليه السلام : ﴿ أَبْلُغْكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف: ٦٨]

- استنبط من الآية بعض وظائف الأنبياء؟

حفظ و شرح

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةٍ

المُؤْمِنِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» [رواه مسلم] ^(١)

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	الكلمة
المراد الإسلام.	الدين
إرشاد الناس إلى الخير بإخلاص وبغير غش.	النصيحة
القرآن الكريم.	كتابه
ولاتهم وحكامهم.	أئمة المسلمين
سائر المسلمين (من غير الولاة).	عامتهم

اسمه ونسبه: هو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الداري.

إسلامه: أسلم في العام التاسع من الهجرة.

فضله وأعماله: كان يقيم بالمدينة، وبعد استشهاده عثمان رضي الله عنه انطلق إلى الشام وسكنها حتى وفاته.

كان عابداً قارئاً متديراً لكتاب الله، وقيل: كان يختتم القرآن في سبع ليالٍ، وروي أنه كان يقرأ القرآن في ركعة.

وفاته: مات في فلسطين من أرض الشام عام ٤٠ هـ.



رواه
الحديث

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم، فكلمة النصيحة على قلة عدد حروفها تجمع خيري الدنيا والآخرة. فالنصيحة في الدين مكانتها عظيمة، ومنزلتها عند الله عالية، وحاجة كل إنسان للنصح لا تقل عن حاجته إلى الطعام والشراب والهواء، لذلك حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين كله فيها فقال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»؛ لأن بها قوامه وصلاحه؛ وعندما قيل له: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ،

وَلِأُمَّةٍ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَامَّتِهِمْ».

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة.

الدين النصيحة :



حكم النصيحة :

تكون النصيحة فرض كفاية، وتكون فرض عين.

تكون فرض عين في أحوال، منها:

1. إذا استنصحك أخوك، كما قال الرسول ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدُّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ» [رواه مسلم].
 2. عند رؤية المنكر الذي سكت عنه الناس وعلمته أنت بحيث لا يترتب عليه منكر أكبر، كما قال ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِأَسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» [رواه مسلم]. أما إذا ترتب على النصيحة منكر أكبر فلا تجب النصيحة في هذه الحالة.
 3. عند علمك بالخطر الذي لا يعلمه غيرك ولا يتنبه له إلا أنت.
- قال النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم: «قد يتعين (أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو، أو لا يتمكن من إزالته إلا هو».

وتكون فرض كفاية:

إذا قام من وجبت عليهم النصيحة بواجبهم ورأيت أن تشاركهم، فهذا فرض كفاية، قال الإمام النووي رحمه الله: «ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض

إثراء

سئل مالك بن أنس: أيأتي الرجل إلى السلطان فيعظه وينصح له وينذبه إلى الخير؟ فقال: إذا رجا أن يسمع منه، وإلا فليس ذلك عليه.

نشاط

قَالَ ﷺ: «بَانِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [أخرجه البخاري]
من هذا الأصحابي؟

إثراء

يقول الشافعي رحمته: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ، سَرًّا فَقَدْ نَصَحَهُ وَزَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ فَضَحَهُ وَشَانَهُ.

يقول الحافظ ابن رجب رحمته: (وَكَانَ السَّافِئُ إِذَا أَرَادُوا نَصِيحَةَ أَحَدٍ وَعَظُوهُ سَرًّا). وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا: (مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَهُوَ نَصِيحَةٌ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ فَإِنَّهُ وَبَّخَهُ).

كفاية إذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقيين، وإذا تركه الجميع أثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف».

من آداب النصيحة:

- الإخلاص: فيجب أن يكون الغرض من النصيح ابتغاء مرضاة الله والخير للمنصوح لا التشهير به وفضحه.
- أن تتم النصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة والملين، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].
- أن تكون في السر: فالمسلم لا يفضح أخاه المنصوح ولا يجرح مشاعره، وقد قيل: النصيحة في الملاء (العلن) فضيحة، وما أجمل قول الإمام الشافعي رحمته:
تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي وَجَنَّبَنِي النِّصِيحَةَ فِي الْجَمَاعَةِ
فَإِنَّ النُّصْحَ يَبْنِي النَّاسَ نَوْعٌ مِنَ التَّوْبِيخِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ
- أن يُحسن الناصح اختيار الوقت والظرف والمكان المناسبين لها.

ما يُستفاد من الحديث:

- الأمر بالنصيحة.
- لا يحلّ كتمان النصيحة الواجبة.
- النصيحة من حق المسلم على أخيه.
- أهمية النصيحة ومكانتها في الدين الإسلامي.

زدني

- ما الآثار المترتبة على ترك النصيحة؟

نافذة

هات أمثلة من واقعك تبين فيها أهمية النصيحة.

خلاصتي العلمية

أكتب خلاصة ما درست في هذا الحديث:

يتناول الحديث:

علاقته بالواقع

التوجيهات

الأهمية

علم
عمل

من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

يتعرّف المقاصد الشرعية للصيام وأحكامه ومستجداته
المعاصرة، ويؤديه بصفته الشرعية الصحيحة.

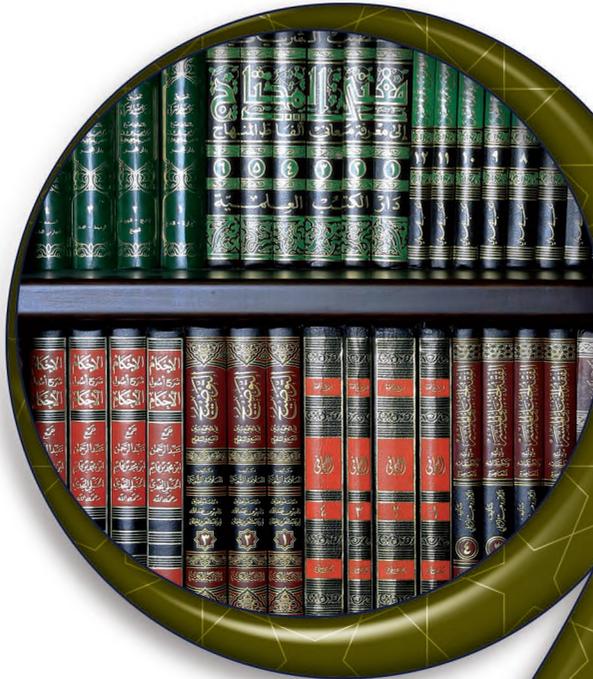
4.4

4.4.1 يناقش مفهوم الصوم، شروطه، أركانه، سننه، مبطلاته،
والأحكام المتعلقة به.

يتعرّف مقاصد الشريعة في بناء الأسرة والحفاظ على
المجتمع.

4.8

4.8.1 يناقش خطر المخدرات والمفترات على المجتمع.



الصيام

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]

أتعلم في هذا الدرس

- الصيام:
 - مفهومه.
 - شروط وجوب الصيام. - شروط صحة الصيام.
 - ركن الصيام. - سنن الصيام. - مكروهات الصيام.
 - مبطلات الصيام. - الأعذار المبيحة لترك الصيام.
- الاعتكاف:
 - تعريف الاعتكاف. - حكمه.
 - حكمة مشروعيته. - شروط الاعتكاف.
 - ما يُسن للمعتكف فعله. - ما يجوز للمعتكف فعله.
 - أقل زمن للاعتكاف. - مبطلات الاعتكاف.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

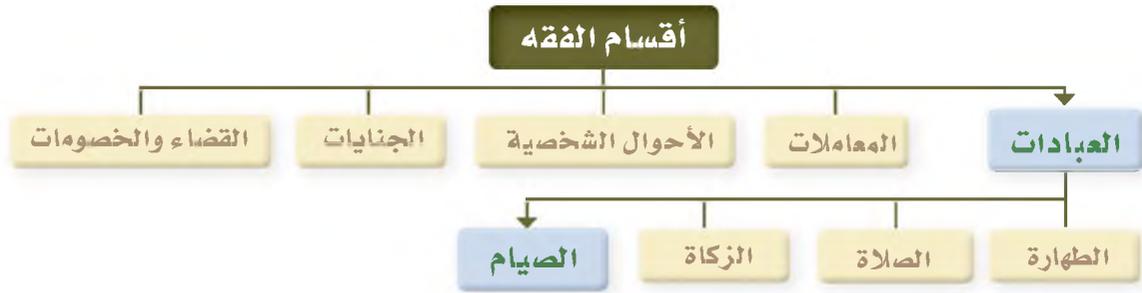
.....

.....

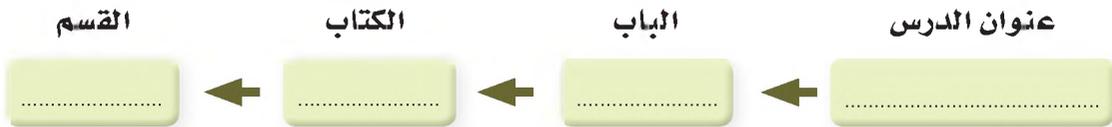
تهيئة



تأمل في الصورة التي أمامك، وعبر بما توحيه إليك من سعادة وفرح بأيام شهر رمضان المبارك.



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



الصوم: التعبد لله تعالى بالإمساك عن المُمَطرَات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال النبي ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحُجِّ الْبَيْتِ إِمَّا مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». [متفق عليه].

شروط وجوب الصيام:

الإسلام	فلا صوم على الكافر.
العقل	فلا يُطلب الصيام من المجنون.
البلوغ	فلا يُحاسب الصبي قبل البلوغ عن الأيام التي أفطرها، ولكن يصوم ليعتاد ذلك.
الإقامة	لأن المسافر يباح له الفطر، ويقضي الصوم فيما بعد.
الاستطاعة	فمن عجز لمرض مُزْمِنٍ، أو كِبَرٍ سَنٍّ، فعليه الفدية.

نشاط

في سورة البقرة آية تدل على إبادة الفطر للمُسافر، اكتب الآية ورقمها.

.....

.....

.....

إثراء

النية للصوم الواجب تجب من الليل، أما صيام التطوع فتصح النية ولو من النهار، بشرط ألا يكون قد شرب أو أكل بعد الفجر؛ لأن النبي ﷺ دخل على عائشة رضي الله عنها ذات يوم فقال: «هل عندكم شيء؟» فقلنا: لا، قال: «فإني إذن صائم» [رواه مسلم].

شروط صحة الصيام

٢. أن لا تكون المرأة حائضًا أو نفساء، فإن صامت في إحدى الحالتين فلا صحة لصيامها، وعليها القضاء.

١. النية: ويبدأ وقتها من بعد غروب الشمس إلى ما قبل طلوع الفجر.

ركن الصيام:

الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غياب الشمس.

سنن الصيام:

١. تعجيل الفطر وتأخير السحور، لقوله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر وأخروا السحور». [متفق عليه].

٢. أن يكون الإفطار على رطب أو تمر أو ماء

٣. الإكثار من الدعاء، وبخاصة عند الإفطار؛ لقوله ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر» [رواه البيهقي] (١).

زدني

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ إِلَهُ

حَاجَةً فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» [رواه البخاري].

❖ هل يدل هذا الحديث على أن من وقع في قول الزور ونحوه قد بطل صيامه؟

(١) صحيح الجامع - للألباني.

مكروهات الصيام:

١. المبالغة في المضمضة والاستنشاق، ويدخل في ذلك أيضًا المبالغة في استخدام فرشاة الأسنان نهارًا.
٢. ذوق الشيء بلا حاجة.
٣. الأمور التي تحرك الشهوة.
٤. ما يُضعف الصائم كالقصد (الحجامة)، وما يشبهه ومنه: التبرع بالدم حال الصيام ويؤخره إلى الليل.

مبطلات الصيام:

ما يجب فيه	المبطلات
عليه القضاء، ويأثم إن لم يكن له عذر.	الطعام والشراب وما يلحق بهما عمدًا. فإن كان ناسيًا فلا شيء عليه ويبقى صائمًا.
عليه القضاء، ويأثم إن لم يكن له عذر.	القيء عمدًا.
عليه القضاء والكفارة، ويأثم إن لم يكن له عذر.	الجماع.

الأعذار المبيحة لترك الصيام:

الواجب عليه	العذر
القضاء.	المريض الذي يُرجى برؤه.
القضية؛ وهي إطعام مسكين عن كل يوم.	المريض الذي لا يُرجى برؤه، والشيخ الكبير الذي لا زال عقله معه ولا يستطيع الصوم.
القضاء.	السفر.
القضاء.	الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما.
القضاء فقط، ويفضل أن تطعما أيضًا.	الحامل والمرضع إذا خافتا على طفليهما.

إثراء

الحكمة من إباحة الفطر للحامل والمرضع: لقد اعتنى الإسلام بالمرأة الحامل والمرضع، وعمل على حمايتها وحفظ جنينها؛ وذلك من خلال الرخص الشرعية التي راعت ما للحامل والمرضع من خصوصية، استدعت استثناءها من بعض الأحكام الشرعية، وهذا يُظهر رحمة الله تعالى بها في هذا الشهر، فقد نص الفقهاء على أن الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أفطرتا، وقضتا لا غير، وإن خافتا على ولديهما، أفطرتا وقضتا، وأطعمتا عن كل يوم مسكينًا، وإن صامتا فقط أجزأهما.

الفرق بين الفدية والكفارة في الصيام:

الفدية	الكفارة	سببها
عدم القدرة على الصيام.	وقوع مخالفة شرعية من الصائم (كالجماع).	
إطعام مسكين عن كل يوم أفطر فيه، ما يساوي قيمة مُدٍّ ^(١) من قمح، أو نصف صاع ^(٢) من تمر أو شعير؛ لقوله ﷺ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. ومعنى: ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ أي يستطيعونه.	عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا.	

نشاط

١. يشكّل المعلم مجموعات طلابية، ويكافهم بجمع المعاومات حول عادات سيئة تتنافى مع شهر رمضان، ثم تقوم كل مجموعة بتقديم الحلول لمعالجتها.
٢. تقديم تقرير عن فوائد الصوم الاجتماعية والصحية في إذاعة المدرسة (يقوم بتقديمه طالبان؛ أحدهما عن الفوائد الاجتماعية، والآخر عن الفوائد الصحية).

(١) المُدُّ: هو ملء كفي الإنسان المعتدل، ويساوي ٥١٠ جرام.

(٢) الصاع: وحدة قياس عبارة عن أربع أمداد، ويساوي ٢,٠٤ كيلو جرام.

الاعتكاف:

شهر رمضان موسم عظيم لمن أراد النجاة، وسعى إلى فكك رقبتك من النار؛ ففي هذا الشهر تنوع العبادات، وتتضاعف الحسنات، وتنزل الرحمات، ومن خصائص هذا الشهر الاعتكاف في العشر الأواخر منه؛ حيث كان النبي ﷺ يجتهد بالعبادة فيها أكثر من غيرها.



عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مِئْزَرَهُ^(١)، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ» [رواه البخاري].

تعريف الاعتكاف:

المُكْتَفٍ فِي مَسْجِدٍ تَقَامُ فِيهِ الْجَمَاعَةُ لِلْعِبَادَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ.

حكمه:

سنة مؤكدة في شهر رمضان وغيره، وأكدته في العشر الأواخر منه.

حكمة مشروعيته:

حبس النفس على طاعة الله ﷻ والأنس به، والتلذذ بعبادته، وإخلاء القلب من كل ما يشغل عن ذكر الله ﷻ.

شروط الاعتكاف:

١. النيّة؛ فلا يصحّ الاعتكاف بدونها.
٢. البقاء في المسجد وعدم الخروج منه إلا للضرورة.
٣. أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة، ولو بالمعتكفين.
٤. الطهارة من الحدث الأكبر.

(١) كناية عن الجِد والتشمير للعمل والإعراض عن النساء.

ما يُسنُّ للمعتكف فعله :

يُسنُّ للمعتكف فعل ما يلي:

١. الإكثار من ذكر الله تعالى، وقراءة القرآن الكريم والتفكير في آلاء الله ونعمه.
٢. الاشتغال والاجتهاد بأنواع العبادة، ومنها: الدعاء، وصلاة النوافل، والتهجد، والوتر، والإحسان بالقول والفعل، وحفظ الوقت فيما ينفعه.
٣. الاجتهاد في العبادة ليالي العشر الأواخر من رمضان؛ تحريًا للميلة القدر، وأكدها ليالي الوتر، وأرجاها ليلة سبع وعشرين.

ما يجوز للمعتكف فعله :

- الأكل والشرب في المسجد والنوم فيه.
- لبس الثياب الحسنة واستعمال الطيب.
- غسل الرأس وتسريحه ودهنه.
- آداب الطهارة التي بيّن الرسول ﷺ أنها من الفطرة.
- الخروج من المسجد لأمر ضروري لا بد منه، ومن ذلك: (قضاء الحاجة، الوضوء والاعتسال الواجب، أداء صلاة الجمعة، العلاج من المرض الشديد، توديع أهله بعد زيارته إذا اضطر لذلك).

نشاط

ناقش القضايا الآتية وعبر عن رأيك فيها:

- كثرة الزيارات وإطالتها من قبل بعض الناس لبعض المعتكفين.
- الاتصالات والمراسلات عبر الجوالات بلا حاجة من قبل أقرباء بعض المعتكفين.
- المبالغة في إحضار الأطعمة.
- إحضار الأطعمة التي تنشر رائحة كريهة في المسجد.

أقل زمن للاعتكاف:

ذهب جمهور العلماء إلى أن أقله لحظة، وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد؛ لعدم ورود دليل على تحديد زمنه.

مبطلات الاعتكاف:

١. الجماع.
٢. الردة عن الإسلام.
٣. قطع نية الاعتكاف.
٤. الخروج من المسجد لغير عذر. لقول عائشة رضي الله عنها: «السنة للمعتكف ألا يخرج إلا لما لا بد منه» [رواه أبو داود] ^(١).

نشاط

- يرغب إمام مسجد في وضع ضوابط لمن يريد الاعتكاف في شهر رمضان؛ حتى يحذر المعتكفون من الوقوع في مبطلات الاعتكاف أو ما يناقضه.
- بالتعاون مع مجموعتك، اقترح ستة ضوابط تعين هذا الإمام على تحقيق رغبته.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

(١) سنن أبي داود برقم (٢٤٧٣)، صححه الالباني (رواه القليل / ٩٧٣).

خلاصتي العلمية

بعد دراستي للصيام، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:



من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

المخدرات

٧ - ٢

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف المخدرات.
- الحكم الشرعي للمخدرات.
- أقسام المخدرات وأنواعها.
- أسباب تعاطي المخدرات.
- أضرار المخدرات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

الخطر القادم

كشفت دراسة صدرت عام ٢٠١٣ أن نسبة تعاطي الطلاب في دول مجلس التعاون الخليجي للمخدرات على النحو التالي:

٣٦٪

من طلاب الصف العاشر

٢٤٪

من طلاب المرحلة الإعدادية

١٠٪

من طلاب المرحلة الابتدائية

– ما الخطر الذي تقروؤه من هذه الأرقام؟



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



تمهيد :

من أهمِّ الصَّرورات العَامَّة التي جاء الإسلام لحِفْظِها: المال والعقل؛ لأنَّهما من النَّعم الإلهيَّة، ولأنَّ الإنسان من دونهما لا يستطيع أن يحيا حياةً كريمة؛ ولهذا فقد صانَّ الإسلام المالَ من التَّبديد والإسراف، وأحاطه كذلك بِمزيد العناية والاهتمام في طُرُق تَحصيله، وأوجبها من طريق حلال، وصانَّ العقل أيضًا وحذَّر من اغتِياله وإذراجه في غيبوبة المسكرات والمخدَّرات، التي حاربها الإسلام حربًا لا هوادةَ فيها.

مفاهيم

المخدَّرات: جمع مخدَّر؛ وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثير على عقل وبدن مَن يتعاطاها. والمخدَّر اسم يطلق على كل ما يستر العقل ويغيِّبه.
والمفتِّرات: هي كل ما يؤدي إلى فتور البدن والخدر في الأطراف.

الحكم الشرعي للمخدَّرات :

المخدَّرات بجميع أنواعها وما يلحق بها حرام، وقد اجتمعت فيها ثلاثة أسباب لتحريمها:

١. أنها تُذهب العقل، فأخذت حكم الخمر، كما قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

٢. أنها مفتِّرة، والمفتِّر حرام، كما جاء في حديث أمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسَكِّرٍ وَمَفْتِّرٍ» [رواه أبو داود]^(١).

٣. أنها تدخل في الخبائث المحرَّمة، كما قال تعالى في وصفه لرسوله عليه الصلاة والسلام في كتب أهل الكتاب: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

(١) سنن أبي داود برقم (٣٦٨٦)، وقال ابن حجر إسناده حسن (فتح الباري ٤٧ / ١٠).

أقسام المخدرات وأنواعها :



مصنعة (كيميائية) :	مخلوطة :	طبيعية :
مصنعة من مواد كيميائية لها تأثير المواد المخلوطة نفسها إلا أن ضررها على الجسم أشد.	تُعدّ عن طريق خلط بعض المواد الطبيعية مع أخرى كيميائية.	مجموعة من النباتات تؤخذ وتُستعمل من دون تغيير في مكوناتها.
مثل: عقاقير الهلوسة.	مثل: المورفين - الكوكائين.	مثل: القات - المارقوانا - الحشيش - الأفيون - السويكة.

أسباب تعاطي المخدرات :

١. ضعف الوازع الديني، وعدم اللجوء إلى الله تعالى في الشدائد والمحن، قال رسول الله ﷺ: «وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [رواه مسلم].
٢. أصدقاء السوء الذين يزينون للإنسان قبائح الأعمال.
٣. القنوات الفضائية وما تبثه من برامج تدعو إلى الإدمان.

نشاط

١. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» [رواه البخاري]. اقرأ الحديث ثم طبق الآتي:

● ناقش المعنى العام للحديث مع معامك.

● حدّد وقت فراغك بالساعة.

● بيّن كيف تقضي وقت فراغك.

أضرار المخدرات :

الأضرار الاجتماعية والأخلاقية :

١. انهيار المجتمع وضياعه.
٢. سوء المعاملة للأسرة والأقارب، وتنتشر الخلافات بين أفرادها.
٣. تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية.
٤. عدم احترام القانون.
٥. انتشار البطالة، وظهور الفقر، حيث يضطر المدمن لبيع كل ما يملك؛ كي يحصل على المخدرات

الأضرار الصحية :

١. التأثير على الجهاز التنفسي؛ حيث يُصاب المتعاطي بالنزلات الشعبية والرئوية.
٢. تعاطي المخدرات يزيد من سرعة دقات القلب وخفض ضغط الدم، كما يؤثر في كريات الدم البيضاء التي تحمي الجسم من الأمراض.
٣. يعاني متعاطي المخدرات من فقدان الشهية، وسوء الهضم، والشعور بالتخمة.
٤. الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة.
٥. تدهور في الصحة العامة وذبول الحيوية والنشاط

زدني

– ما الأضرار التي تلحق
الدولة من تعاطي
المواطنين للمخدرات؟

نشاط

أعأمك صديقك أن قريباً له يتعاطى مادة نباتية تسبب له نوعاً من الفتور والخدر في بدنه، وأنه لا يستطيع الاستغناء عنها، وطلب إليك مساعدته في حل مشكلة قريبه.

اكتب الخطوات التي ستتبعها في حل هذه المشكلة.

.....

.....

.....



نشاط

١. تكايف مجموعة مختارة بإعداد بحث ميداني على طلاب المرحلة الإعدادية وحصر الآتي:
 - أ. أنواع المفترات المنتشرة.
 - ب. نسبة تعاطيها.
 - ج. حصر أبرز أسباب التعاطي.
 - د. وضع خطة إجرائية وقائية مقترحة ضد الوقوع في التعاطي بالتعاون مع إدارة المدرسة.
٢. تنظيم حاقة نقاشية تضم ممثلين من مجالس الأئمة بالتعاون مع وزارة الداخلية والمجالس الأعلى للصحة؛ لمناقشة الخطة التي أعدتها المدرسة وإمكانية تفعيلها على مستوى المرحلة.
٣. تنظيم زيارات ميدانية لمركز التنقيف الصحي ووزارة الداخلية؛ لحضور دورات حول الوقاية من الوقوع في تعاطي المفترات والمخدرات.

استراتيجية قطر لمكافحة المخدرات؛

أعدت وزارة الداخلية في دولة قطر استراتيجية وطنية لمكافحة المخدرات من عام ٢٠١١م إلى عام ٢٠١٥م، وذلك في إطار جهود دولة قطر الرامية لمواجهة آفة المخدرات وتطوير الخطط والبرامج التي من شأنها الحد من دخول المخدرات إلى البلاد.

وتتميز هذه الاستراتيجية بتكامل عناصرها ووضوح أهدافها وبرامجها ورؤيتها في تفعيل دور مؤسسات الدولة المختلفة في التنسيق مع اللجنة الدائمة لشؤون المخدرات والمسكرات؛ من أجل حماية أفراد المجتمع وبخاصة فئة الشباب من مخاطر المخدرات وتأثيراتها على الفرد والمجتمع؛ لأنهم عماد نهضة الوطن وثورته المتجددة.

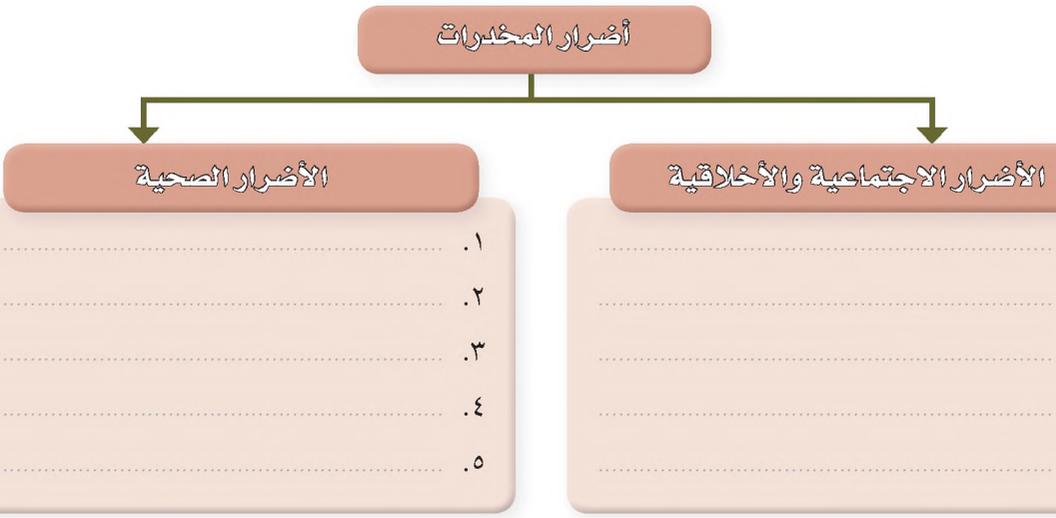
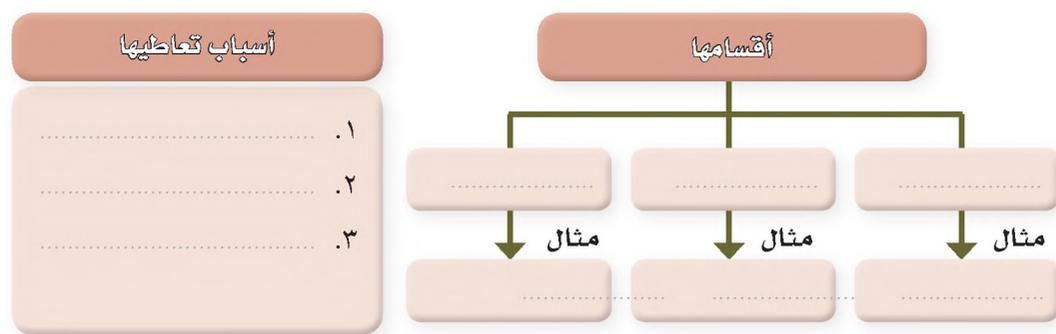
وقد جاءت الاستراتيجية متماشية مع رؤية قطر الوطنية عام ٢٠٣٠ التي تستهدف في تكاملها إيجاد مجتمع قادر على مواجهة التحديات في حاضره ومستقبله.

خلاصتي العلمية

بعد دراستي للمخدرات، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

المخدرات

تعريفها:
حكماها:



من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

يتعرف بعض الصحابة رضوان الله عليهم والدروس
المستفادة من حياتهم.

5.3

5.3.1 يتعرف أهم معالم شخصية الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن
الرسول صلى الله عليه وسلم.



بلال بن رباح رضي الله عنه

٢ - ٨

قال رسول الله ﷺ لبلال رضي الله عنه: «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ» [رواه البخاري].

أتعلم في هذا الدرس

- اسم الصحابي ولقبه.
- البلاد التي ينتمي إليها بلال رضي الله عنه.
- موقف كفار قريش من إسلام بلال رضي الله عنه.
- بلال رضي الله عنه مؤذن الرسول ﷺ.
- انتقام الله سبحانه وتعالى لبلال رضي الله عنه ممن كانوا يعذبونه.
- مزاياه ومناقبه رضي الله عنه.
- وفاته رضي الله عنه.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهينة

- لم يكن عربياً
- صموده وصبره يُذهل زعماء قريش.
- أبو بكر رضي الله عنه يُنقذه.
- والرسول صلى الله عليه وسلم يختار له مهمة عظيمة في الإسلام.
- إذه بلال رضي الله عنه، فأنستمتع بسيرته الرائعة.

اسمه ولقبه :

هو الصحابي الجليل بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه، كان مولى لرجل كافر اسمه (أمية بن خلف)، ثم اشتراه أبو بكر رضي الله عنه وأعتقه، وأمه اسمها حمامة، وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث وأربعين سنة، وتوفي رضي الله عنه في الشام سنة عشرين للهجرة^(١).

البلاد التي ينتهي إليها بلال رضي الله عنه :

ينتهي سيدنا بلال رضي الله عنه إلى بلاد الحبشة، وكان أسبق أهل الحبشة إلى الإسلام؛ ذلك لأن الإسلام هو دين الفطرة التي فطر الله صلى الله عليه وسلم الناس عليها، ولا عجب أن دخل الناس في الإسلام من جميع الأقطار والبلدان. فمحمد صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الناس جميعاً، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٨]، ولم يرسل إلى الأغنياء فقط أو إلى العرب فقط، بل إلى العرب والعجم، والغني والفقير، والأبيض والأسود.

موقف كفار قريش من إسلام بلال رضي الله عنه :

عانى بلال رضي الله عنه من أذى المشركين بعد إظهار إسلامه، وهو من النفر السبعة الذين أظهروا إسلامهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم: أبو بكر رضي الله عنه، وعمار بن ياسر، وأبوه ياسر، وأمه سمية رضي الله عنهما، وبلال، وصهيب، والمقداد رضي الله عنهم.

ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنهما قوم يحمونهما وعصبية تمنعهما من قومهما، أما بلال رضي الله عنه فكان من المستضعفين الذين تعرضوا لشتى أنواع التعذيب من قبل مولاه أمية بن خلف ومن معه، فقد كان كفار قريش ينزعون عنه ثيابه ويلبسونه دروع الحديد، ويصهرونه بأشعة الشمس الحارقة، ويلهبون ظهره ووجهه بالسياط، فإذا ما أنهكوا من تعذيبه أعطوه للولدان فجعلوا يطوفون به شعاب مكة ويجرّونه على رمالها المحرقة.

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٠٦ وما بعدها)، صور من حياة الصحابة ٣١٣ وما بعدها.

تحمل بلال ؓ الأذى في سبيل العقيدة :

ذاق بلال ؓ حلاوة الإيمان وعرف حقيقة التوحيد، وأيقن أن محمداً ﷺ رسول الله للناس أجمعين، فأكسبته هذه الأمور شجاعةً وصبراً على الابتلاء كما لم يصبر أحد، فلم تنه السياط وهي تلهب ظهره، أو القيود وهي تُدمي معصمه، أو الصخور وهي تثقل صدره عن ترك عبادة الله ﷻ وحده، والعودة لعبادة اللات والعزى.

هيئات لمن عبد الله وحده سبحانه وتعالى أن يعبد غيره، ولمن عرف الإسلام أن يتعني سواه.

الكلمة التي كان يرددّها بلال ؓ وهو تحت التعذيب :

لما اشتد أذى المشركين و غضبهم على بلال ؓ، وقست قلوبهم عليه بلا رحمة ولا شفقة، ظل بلال ؓ صابراً مصمماً على التمسك بدينه، فيقول له أمية بن خلف: لا تزال هكذا حتى تموت، أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزى، فيقول بلال: (أحد، أحد).

أي أن الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له، فيقولون له: ربك اللات والعزى، فيقول: ربي الله أحد، أحد، ولو أعلم كلمة أحفظ منها لقلتها.

تخلص بلال ؓ من تعذيب الكافرين له :

بلغ أبا بكر ؓ ما يتعرض له بلال من التنكيل والتعذيب، فأتى إلى سيده أمية بن خلف الذي كان يعدّبه، وعرض عليه شراء بلال فباعه له بسبع أواق من ذهب، وبمجرد شرائه أعتقه ﷺ لوجه الله تعالى، فقال له أمية: لو أبيت إلا أوقية لبعته، قال: لو أبيت إلا مائة أوقية^(١) لأخذته.

وكان عمر بن الخطاب ؓ يقول فيما بعد: (أبو بكر سيّدنا وأعتق سيّدنا) يقصد: بلالاً رضي الله عنهم أجمعين.

بلال ؓ مؤذن الرسول ﷺ :

لما هاجر النبي ﷺ ومَن معه من المسلمين إلى المدينة، كانوا يقدرّون وقت الصلاة بشيء يجمعهم لها، ولم يكن الأذان قد شرع، ورأى أحد الصحابة وهو عبد الله بن زيد الأنصاري في المنام صيغة الأذان قال النبي ﷺ: «**إِنَّهَا نُرُوبًا حَقٌّ**»، ثم قال رسول الله ﷺ لعبد الله «**أَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ ؓ فَإِنَّهُ أَنْذَى صَوْتًا مِمَّا**». فاختار النبي ﷺ بلالاً ليكون أول مؤذن في الإسلام؛ لعذوبة صوته وحلاوته.

نشاط

ابحث في أسباب ضعف إيمان المسلمين في العصر الحالي.

.....

.....

.....

.....

.....

زدني

هل واصل بلال ؓ الأذان بعد وفاة النبي ﷺ؟

(١) أوقية الذهب تعادل: ٣٠ جراماً تقريباً

إثراء

في اختيار النبي ﷺ بلالاً ليكون مؤذناً، درس للمربين في اكتشاف المواهب، ومعرفة مهارات وقدرات من تحت أيديهم، وتكليفهم بالأعمال التي تتجلى فيها إبداعاتهم.

انتقام الله سبحانه لبلال ﷺ ممن كانوا يعذبونه :

لازم بلال ﷺ النبي ﷺ، وشهد معه الغزوات ضد الطغاة المتكبرين الذين حاربوا دعوة الإسلام في مهدها.

فقد شهد بلال ﷺ غزوة بدر التي نصر الله فيها المسلمين على قريش، وقُتِلَ فيها كبار سادات قريش، ومنهم: عتبة بن ربيعة، وأبو جهل، وأمّية بن خلف.

وقد شاهد بلال ﷺ أمّية بن خلف وهو أسير عند الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف ﷺ، فقال: لا نجوتُ إن نجا، فقال له عبد الرحمن بن عوف ﷺ: إنه أسيري، فقال بلال: لا نجوتُ إن نجا، واستعان بلال بالأنصار الذين صرّعوا أمّية بن خلف بسيفهم ورماحهم، فانتقم الله سبحانه لبلال ﷺ من أمّية بن خلف، وشهد مصرعه في هذه الغزوة.

مزايا بلال ﷺ ومناقبه :

لقد امتاز بلال ﷺ بعدة خصائص ميّزته عن غيره، منها:

١. أنه أول مؤذّن في الإسلام.

٢. أن النبي ﷺ بشره بالجنة، فقد أخرج مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لبلال عن صلاة الغداة: «يا بلالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةٌ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفٌ^(١) نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ بِلَالٌ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةٌ مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ ظَهْرًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ نَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ لِي أَنْ أَصَلِّيَ». [رواه مسلم]

٣. كان شجاعاً في الغزوات التي شارك فيها مع النبي ﷺ.

وفاة بلال ﷺ :

مات ﷺ سنة عشرين للهجرة، وهو ابن بضع وستين سنة، ودُفِنَ في دمشق في مقبرة باب صغير^(٢).

(١) الحركة الخفيفة.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة بلال بن رباح ﷺ) ..

أَكْتُبْ عَشْرَ مَعْلُومَاتٍ مُخْتَصِرَةً عَنْ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رضي الله عنه

- | | |
|-----------|----------|
| -٢ | -١ |
| -٤ | -٣ |
| -٦ | -٥ |
| -٨ | -٧ |
| -١٠ | -٩ |

علم
و عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

6.2 يتحلى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع نفسه وأسرته.

6.2.2 يستعرض معنى الثقة بالنفس وأسباب تنميتها.

6.2.3 يوضح معنى القناعة والأسباب المؤدية إليها.



الثقة بالنفس

(تنميتها وعوائقها)

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، إِحْرَاصٌ عَلَى مَا يَنْقُطُكَ وَاسْتِعْنِ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ» [رواه مسلم].

أتعلم في هذا الدرس

- مفهوم الثقة بالنفس.
- صفات الواثق بنفسه.
- ثقة النبي ﷺ بنفسه مستمدة من إيمانه بربه ﷻ.
- نتائج انعدام الثقة بالنفس.
- الفرق بين الثقة بالنفس والغرور.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

- يخاف جاسم الوقوف أمام الطلاب؛ لإلقاء كلمة في الإذاعة المدرسية.
 - يرفض عبد الله المشاركة في الأنشطة المدرسية؛ لأنه لا يمتلك أي مهارة أو قدرات.
 - يمتنع عاي عن أي تكليف من والده لشراء احتياجات المنزل؛ لأنه لا يجيد ذلك.
- ما الأمر الذي يحتاج إليه كل واحد من هؤلاء الشباب حتى يقوم بما يُطلب منه؟

مفاهيم

الثقة بالنفس: إحساس الشخص بقيمة نفسه أمام غيره، ويعكس هذه الثقة كل مظاهر الإنسان، فيتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة من الآخرين.

نشاط

حدّد صفتين تشعر بهما يدلان على ثقتك بنفسك.



ثقة النبي ﷺ بنفسه مستمدة من إيمانه بربه ﷻ:

لقد بُعث رسول الله ﷺ إلى عالم يتعلق بالأوثان والأصنام، ويسجد للحجر، ويؤله التمر واللبن، فوقف على جبل الصفا وأعلن الدعوة إلى الله ﷻ من هناك، وواجه بمفرده جيوش الباطل، وظلّ يدافع عن رسالته، ويجاهد في تحقيق أهدافه، ولم يألح بالفريق الأعلى ﷻ حتى قلب موازين التاريخ، وغير معالم القيم في حياة المجتمعات، وأعاد أولئك الأفراد من تيه الطريق إلى الرشد والصواب. وفي ثنايا الطريق أدميت عقباه الشريفتين، وكسرت رباعيته، وتلم وجهه، ووُضع سلا العزور على ظهره، ومع ذلك بقي ﷺ واثقاً من نصر الله ﷻ له، حتى انتشرت الدعوة في مشارق الأرض ومغاربها.

وفي غزوة حُنين لما هُزم الجمع في بداية الأمر وولَّوا، لم يبقَ في ساحة القتال إلا النبي ﷺ، وعدد قليل من المسلمين، فكان ركبًا على بغلته البيضاء، وأقبل على الكفار وهو يقول: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، فما رُئي من الناس يومئذ أحد أشد منه.

نتائج انعدام الثقة بالنفس:

انعدام الثقة يجعل الشخص يتصرف وكأنه مراقب ممن حوله، فتصبح تحركاته وتصرفاته - بل وآراؤه في بعض الأحيان - مخالفةً لطبيعته، ويصبح القلق حليفه الأول عندما يكون بين الناس.

أسباب انعدام الثقة بالنفس:

١. الخوف والقلق والتصرف المخالف للعادة.
٢. إحساس الإنسان بأنه ضعيف.

الفرق بين الثقة بالنفس والغرور:

الثقة بالنفس: تعني الشعور بما وهبك الله إياه من الصفات الحسنة، والعمل من خلالها على ما ينفعك.

والغرور: شعور كاذب بالعظمة، والقدرة على كل شيء، وتوهم الكمال.

مما يستفاد من الدرس:

- * من أسباب الثقة بالنفس: الإيمان بالله تعالى، والقيام بالواجبات، وترك المنهيات.
- * القلق والخوف ورهبة الآخرين، من الأدلة على عدم الثقة بالنفس.
- * الواثق بنفسه يتسامح مع غيره، ويعترف بخطئه، ويتواضع من غير ذلة.

إثراء

التردد وعدم الثقة نوع من العجز.

وقد كان النبي ﷺ يتعوذ من العجز، فيقول ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجَبَنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[رواه البخاري].

نشاط

ابحث عن أسباب أخرى تُضعف الثقة بالنفس.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خلاصتي العلمية

بعد دراستي للثقة بالنفس، أخصّص الدرس في الشكل التالي:

الثقة بالنفس

مفهومها:

من صفات الواثق



الفرق بين الثقة والغرور

الغرور

الثقة

نتائج انعدام الثقة

علم
عمل

من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

القناعة

١٠-٢

قال الحكماء: إذا طلبت العزَّ فاطلبه بالطاعة، وإذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة،
فمَنْ أطاع الله ﷻ عَنْ نَصْرِهِ، وَمَنْ لَزِمَ الْقَنَاعَةَ زَالَ فَقْرُهُ.

أتعلم في هذا الدرس

- مفهوم القناعة.
- فضل القناعة.
- مراتب القناعة.
- نماذج من قناعة الرسول ﷺ.
- نماذج من قناعة السلف.
- آثار القناعة.
- الأسباب المعينة على اكتساب القناعة.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

- ما السيارة التي تتمنى أن تمتلكها؟
- ما الجوال الذي تريد شراءه؟
- كم تطمح أن يكون رصيدك من المال في البنك؟

تمهيد :

القناعة كنز ثمين، مَنْ وجدته فقد فاز ونجح. وذلك أن النفس البشرية لا تسعد ولا تطمئن إلا بالرضا والقناعة بما قسم الله تعالى، ولهذا فإننا نجد أن قلب الحاسد في نار دائمة محرقة؛ لأنه لا يقنع بما أنعم الله به عليه، فينظر إلى ما عند الناس من النعم نظرة حاسد يتمنى زوالها، ويترك لنفسه العنان في التمني والتسخط على قدر الله، فتورده المهالك ويصطلي بلهب السخط قبل غيره.

مفاهيم

القناعة: الرضا بما قسم الله تعالى ولو كان قليلاً، وعدم التطلع إلى ما في أيدي الآخرين. وهي علامة على صدق الإيمان. قال رسول الله ﷺ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَزُزِقَ كِفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آدَاهُ**» [رواه مسلم].

فضل القناعة :

قال الله تعالى: ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ [النحل: ٩٧]، فسّر ابن عباس رضي الله عنهما الحياة الطيبة بالقناعة.

وقد بيّن النبي ﷺ أهمية القناعة بقوله: «**مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرِيهِ، مُعَافَىٰ فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**» [رواه الترمذي] ^(١). ومعنى آمناً في سريته: أي آمناً في أهله ووعيله وماله.

(١) سنن الترمذي برقم (٢٣٤٦) - حسن غريب.

إن مما يُسخط الناس على أنفسهم وعلى حياتهم، ويحرمهم لذة السعادة، أنهم قليلو الإحساس بما أسبغ الله تعالى عليهم من نعم غامرة، فتراهم ساخطين على ما في أيديهم، متغافلين عما وهبهم الله تعالى من نعم لا تُعد ولا تُحصى، يهتفون دائماً: ينقصنا كذا وكذا، متطاعين إلى ما في أيدي الآخرين، يبكون حظهم، وينعون أنفسهم، وينوحون على دنياهم.

لكن المؤمن عميق الإحساس بما من الله عليه من نعم، يرى نعم الله عليه في عافيته، وفي ولده، وفي مطعمه ومشربه، وفي مسكنه، وفي هدوء نفسه وسكينتها، وفي هداية الله له للإسلام، ويراه في كل شيء حوله. وهذا الإحساس بالنعم يمنحه شعوراً بالرضا بما قسم الله له من رزق، وما قدر له من مواهب، وما وهب له من حظ، وهذا هو لب القناعة.

ابحث عن فضل القناعة في صحيح مسلم أو البخاري، وسجل ذلك.

مراتب القناعة :



نماذج من قناعة الرسول ﷺ :

- كان رسول الله ﷺ يرضى بما أعطاه الله تعالى ويقنع بما عنده، ولا يسأل أحداً شيئاً، ولا يتطلع إلى ما عند غيره.
- فقد عمل ﷺ بالتجارة في مال السيدة خديجة رضي الله عنها فربح كثيراً من غير أن يطمع في هذا المال.
- كانت تُعرض عليه ﷺ الأموال التي يغنمها المسلمون في المعارك فلا يأخذ منها شيئاً، بل كان يوزعها على أصحابه.
- كان ﷺ ينام على الحصير، فرآه الصحابة وقد أثار الحصير في جنبه، فأرادوا أن يُعدوا له فراشاً لئلاً يجلس عليه؛ فقال لهم: «**مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَابٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**» [رواه الترمذي، وقال حسن صحيح].

نماذج من قناعة الساف:

كان سلمان الفارسي رضي الله عنه والياً على إحدى المدن، وكان راتبه خمسة آلاف درهم، وكان يتصدق بها جميعاً، ويشترى خوصاً بدرهم، يصنع به آنية، ويبيعها بثلاثة دراهم، فيتصدق بدرهم، ويشترى طعاماً لأهله بدرهم، ودرهم يقيه ليشتري به خوصاً ^(١) جديداً.

آثار القناعة :

للقناعة آثار تظهر على صاحبها، منها:

- * امتلاء القلب بالإيمان بالله عز وجل والثقة به، والرضا بما قدر وقسم.
- * الحياة الطيبة: فهي سبيل لراحة النفس، والبعد عن الهموم.
- * شيوع المودة والمحبة بين الناس.
- * الوقاية من الذنوب التي تفتك بالقلب وتذهب الحسنات: كالحسد، والغيبة، والنميمة، والكذب، وغيرها من الخصال الذميمة والآثام العظيمة.
- * بلوغ درجة الشاكرين، وقد دلَّ على هذا المعنى قول النبي ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا...**» [رواه البخاري في الأدب المفرد]
- * غنى النفس والعزة؛ ذلك أن القانع لا يحتاج إلى الناس فلا يزال عزيزاً بينهم، والطماع يُذلُّ نفسه من أجل المزيد. يقول ﷺ: «**لَيْسَ الْغَنَى عَنِ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغَنَى عَنِ النَّفْسِ**» [رواه البخاري].

(١) الخوص: سعف النخيل أو ورق النخيل يُصنع منه السلال والسفرة والحُصر وغير ذلك.

حب المال والقناعة :

الغنى الحقيقي لا يكون بحب المال وجمعه، بل الغنى هو غنى النفس، وقناعة الشخص بما لديه من مال ومتاع، وعدم الذلّ والمهانة للغير بما ليس محتاجاً إليه.

ولا تعارض بين القناعة والسعي إلى جمع المال. فسعي الإنسان لطلب الرزق ورد في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُوا فِي مَنَآكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥]. إلا أن المنهية عنه هو عدم رضا الإنسان بما أعطاه الله أو سؤاله للآخرين.

إن الذين يفقدون قناعتهم ويعيشون للمتعة وحدها، يقول الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَطْوِيٍّ لَهُمْ﴾ [محمد: ١٢].

نشاط

اقرأ القصة جيداً ثم أجب عن الأسئلة أدناها:

يُحكى أن ثلاثة رجال ساروا في طريق، فعثروا على كنز، واتفقوا على تقسيمه بينهم بالتساوي، وقبل أن يقوموا بذلك أحسوا بالجوع الشديد، فأرسلوا أحدهم إلى المدينة ليحضر لهم طعاماً، وتواصوا بالكتمان، حتى لا يطمع فيه غيرهم، وفي أثناء ذهاب الرجل لإحضار الطعام حدثته نفسه بالتخاض من صاحبيه؛ لينفرد بالكنز وحده، فاشترى سمّاً ووضع به في الطعام، وفي الوقت نفسه، اتفق صاحبا على قتله عند عودته؛ ليقسما الكنز فيما بينهما دونه، ولما عاد الرجل بالطعام المسموم قتله صاحبا، ثم جاسا يأكلان الطعام؛ فماتا من أثر السم. وهكذا تكون نهاية الطامعين وعاقبة الطمع وعدم القناعة.

١. ما سبب هلاك الرجال الثلاثة وفقدانهم الكنز؟

.....

٢. ما الذي تستفيد منه من القصة؟

.....

القناعة بين الطموح والطمع.

الإنسان العاقل هو الذي يبذل كل جهده ثم يقنع كل القناعة بنتائج هذا الجهد، وليست القناعة دعوى الخامل الخامل الذي يكسل ولا يعمل، ويرفع شعار القناعة الكذوب مبرراً كسله وخموله وكاذباً على نفسه قبل أن يكذب على الآخرين.

إن الطموح هو القدرة المبنية على القناعة الواضحة التي يمتلكها الإنسان من حدود وإمكانات، والتحرك ضمن تلك القناعة نحو تحقيق الأهداف والطموحات بشكل عام، وبالطموح يرتقي الإنسان؛ لأنه يحثه باستمرار على التفوق، والمضي في سبيل النجاح، دون النظر إلى الآخرين ومقارنة النفس بهم.

والقناعة هي نقطة البداية لأي طموح، وليست عائقاً لتحقيقه.

أما الطمع فيدفع الإنسان دائماً نحو النظر إلى ما يملكه الغير، وينحصر تفكيره في أخذ ما لا يحق له أخذه.

قال رسول الله ﷺ: «أَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَا يَبْتَغِي لهُمَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» [متفق عليه].

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك، اكتب عدداً من النصائح التي تحدث على القناعة وعدم الطمع، والصقها في لوحة الصنف؛ ليستفيد منها زملاؤك من خلال الحكمة المكتوبة في الصورة أعلاه.



«القناعة كنز لا يفنى».

الأسباب المَعِينة على اكتساب القناعة:

من وسائل الوصول للقناعة ما يأتي:

* الاطلاع على سيرة السلف الصالح، وزهدهم وقناعتهم في الدنيا، والافتداء بهم.

* الإلحاح في الدعاء بأن يرزقه الله تعالى القناعة؛ اقتداءً بالرسول ﷺ.

* الإيمان الجازم بأن الله ﷻ قد كتب الأرزاق قبل أن يخلقنا، ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها.

* النظر إلى مَنْ هم دونك، وعدم النظر إلى مَنْ هم فوقك، فإذا رأيت مَنْ هو أكثر منك مالا وولداً، فاعلم أن هناك مَنْ أنت أكثر منه مالا وولداً.

وإلى هذا أرشد النبي ﷺ فقال: «أَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزِدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» [رواه مسلم].

خلاصتي العلمية

بعد دراستي للقناعة، أخصّ الدرس في الشكل التالي:

القناعة

مفهومها:

الأسباب المعينة على اكتساب القناعة

من آثار القناعة

مراتب القناعة

علم
عمل

من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

